الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة
دراسة في الجغرافية الصناعية

م.د راشد عبد راشد الشريفي
جامعة البصرة / كلية الآداب - قسم الجغرافية

المقدمة:

تعد الصناعة أحد أهم فروع الاقتصاد الوطني لمساهمتها في بناء القاعدة الاقتصادية من خلال معالجة الموارد الاقتصادية والمواد الأولية وتحويلها إلى سلع ومنتجات أكثر نفعاً من جانب، واستقطاباً للأيدي العاملة والقضاء على البطالة من جانب آخر، ولا تقل أهمية الصناعات الصغيرة بالمقارنة مع القطاعات الصناعية المتوسطة والكبيرة لمساهمتها في انتاج وتوفير حاجات الانسان الاساسية وخاصة الغذاء والشراب والملبس والمسكن وغيرها.

هدف البحث: يهدف البحث إلى دراسة واقع الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من حيث مفهومها وخصائصها وتطورها التاريخي وعوامل توطنها وتوزيعها الجغرافي وأهم المشاكل والتحديات التي تواجهها.

مشكلة البحث: حددت مشكلة البحث بتساؤل يقول هل ساهمت عوامل التوطن الصناعي في نشأة وتطور الصناعات الصغيرة في مدينة

البصرة؟ وهل أثرت هذه العوامل في أنماط توزيعها الجغرافي؟ وماهي المشاكل التي تؤثر في تطور هذه الصناعات ؟.

فرضية البحث:

١- يتميز التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في منطقة الدراسة بالتشتت وعدم التركز وإن اختلفت نسبتها من منطقة لأخرى ومن صناعة لأخرى.

٢- تتباين درجة تأثير عوامل التوطن الصناعي في توطن الصناعات الصغيرة من عامل لآخر ومن صناعة لأخرى.

٣- تعكس الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة أهمية كبيرة للقطاع الخاص.

٤- بالرغم من أهمية الصناعات الصغيرة إلا أنها تواجه مشكلات وتحديات كبيرة تحد وتعيق تقدمها وتطورها.

حدود الدراسة: تتمثل الحدود المكانية بمدينة البصرة التي تقع كما يتضح من الخريطة (١) فلكيا بين دائرتي عرض(٠٥ ,٢٩°– ٢٠ ,٣٠°) شمالاً وقوسي طول (٤٠ ,٤٦° - ٣٠ ,٤٨°) شرقاً ، وجغرافيا تحدها من الشمال قضاء القرنة ومن الشمال الغربي قضاء المدينة وناحية الهارثه والى الغرب يحدها قضاء الزبير ومن جهة الشرق قضاء شط العرب والى الجنوب قضاء الفاو اما الحدود الزمانية تتمثل بواقع الصناعات الصغيرة حتى عام ٢٠١٥ التي شملت (٤٣) نوعاً صناعيا.

خريطة (١) الاحياء السكنية في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

المصدر: بلدية محافظة البصرة، خريطة مدينة البصرة الادارية، مقياس ١٠٠٠٠٠، البصرة ٢٠١٥

مبررات الدراسة:

١- يعد النشاط الصناعي أحد أهم أوجه الواقع الاقتصادي لسكان مدينة البصرة ومنها الصناعات الصغيرة التي تساهم بشكل كبير في انتاج متطلبات الإنسان، لذلك لابد من تسليط الضوء على واقع هذه الصناعات.

٢- مساهمة الباحث الجغرافي في دراسة النشاط الصناعي وتحليل عوامل التوطن الصناعي وطبيعة توزيعها المكاني فضلاً عن الوقوف على المشاكل والتحديات التي تعترض تنميتها ومن هذه الصناعات (الصناعات الصغيرة).

٣- محاولة لوضع مقترحات وتوصيات تتناسب مع واقع التحديات والمشكلات التي تعاني منها الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

٤- لم يتناول أي باحث جغرافي دراسة الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

هيكلية البحث: لغرض تحقيق هدف الدراسة قسم البحث إلى ستة محاور:

أولاً: مفهوم الصناعات الصغيرة.

ثانياً: خصائص الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

ثالثاً: التطور التاريخي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

رابعاً: عوامل التوطن الصناعي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

خامساً: التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

سادساً: المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

المحور الأول: مفهوم الصناعات الصغيرة:

يختلف مفهوم الصناعات الصغيرة من بلد لآخر وذلك بسبب التباين فيما بين البلدان وخاصة بين البلدان المتقدمة والنامية في درجة التقدم الصناعي والاجتماعي والسبق التاريخي الصناعي واعداد السكان، إذ يعرف البنك الدولي على سبيل المثال الصناعات الصغيرة معتمداً على معيار عدد العمال إذ تعد الصناعة صغيرة إذا كانت توظف أقل من (٥٠) عاملاً في الدول النامية واقل من (٥٠٠) عامل في الدول المتقدمة [١]. وهناك العديد من دول العالم التي تستخدم هذا المعيار لتعريف الصناعة الصغيرة، ففي الولايات المتحدة الأمريكية و ايطاليا وفرنسا تعتبر الصناعة صغيرة إذا كانت توظف (٢٥٠) عامل، وفي السويد لغاية (٢٠٠) عامل، وفي اليابان وكندا واستراليا حتى (١٠٠) عامل، في حين أنها في بلجيكا والدنمارك والمانيا ومصر هي الصناعات التي توظف لغاية (٥٠) عاملاً، انظر جدول (١).

ومفهوم الصناعات الصغيرة في العراق يعتمد على معيار عدد العمال ورأس المال، إذ تعد الصناعات صغيرة إذا كان يعمل بها من (١-٩) عمال وتستخدم رأس مال أقل من (١٠٠) الف دينار عراقي وتكون الصناعات متوسطة إذا يعمل بها من (١٠-٢٩) عامل برأس مال أقل من (١٠٠) الف دينار عراقي وتعد الصناعات كبيرة (٣٠) عامل فأكثر وبرأس مال أكثر من (١٠٠) الف دينار عراقي[٢]. إلاَ ان معيار رأس المال لم يعد يؤخذ به وخاصة بعد الظروف التي مرت على العراق منذ عقد الثمانينات من القرن الماضي وحتى المدة الحالية اثرت في تضخم العملة والدينار العراقي، واصبح التصنيف يعتمد على اليد العاملة فقط.

جدول (١) تصنيف الصناعات الصغيرة لبعض دول العالم والعراق بحسب معيار الايدي العاملة

اسم الدولة	عدد الايدي العاملة
امريكا	١-٢٥٠
السويد	١-٢٠٠
اليابان وكندا واستراليا	١-١٠٠
بلجيكا والدانمارك والمانيا ومصر	١-٥٠
السودان	٩-٢٠
الاردن	١-١٩
اليونان	١-٩
العراق	١-٩
غانا	١-٩

المصدر:

١- عبدالرحمن عمر، الصناعات الصغيرة في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة آفاق اقتصادية، العدد ٤،الامارات العربية المتحدة،١٩٨٦، ص ٤٤.

٢- عبداللة بن حمد الصليع،الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية،مجلة بحوث جغرافية، الجمعية الجغرافية السعودية، جامعة الملك سعود، الرياض،٢٠٠١،ص١٠

المحور الثاني:

خصائص الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة:

١- لا يوجد انفصال في نوعية اليد العاملة في الصناعات الصغيرة، فمالك المعمل هو الاداري وهو المسوق وهو العامل في آن واحد،أي هو المسؤول عن العمليات الإدارية والمالية والفنية.

٢- يغلب على الصناعات الصغيرة التداخل والتمازج فيما بين استخدام المكننة البسيطة واستخدام العمل اليدوي كون بعضها يغلب عليه الطابع الحرفي.

٣- تتميز بتغطية البيئة المحلية المحيطة بها كونها ذات منتجات ذات استهلاك يومي يلبي حاجة السكان مباشرة.

٤- يتصف بعضها بالعمل الموسمي إذ تنشط صناعة المرطبات والثلج وتحلية المياه خلال فصل الصيف بينما يقل انتاجها خلال فصل الشتاء لقلة الطلب عليها ويكون العكس في صناعة سخانات المياه التي تنشط في فصل الشتاء وتتوقف بالصيف.

٥- يتأثر تسويق الصناعات الصغيرة في بعض الأحيان بطبيعة الأعراف والتقاليد والمناسبات الدينية والتي تختلف من مجتمع لآخر.حيث تنشط الصناعات الغذائية خلال شهري رمضان وشهر محرم بينما ينحسر نشاط صناعة الأخشاب وصياغة المجوهرات خلال هذه المدة.

٦- تستقطب شريحة واسعة من أبناء المجتمع للعمل في هذه الصناعات ممن لم تتيح له فرصة التعليم مما ينعكس ايجابياً في خلق فرص تشغيل لعدد كبير من السكان وتحديداً الشباب مما يساهم في الحد من مشكلة البطالة وتحسن الظروف المعيشية للطبقة المتوسطة والحد من الطبقة الفقيرة.

٧- تتصف الصناعات الصغيرة بميزة الملكية الموروثة عائلياً للمعمل من الأجداد فالآباء ثم الأبناء مما ساهم ذلك باستمرار هذه الصناعات لأجيال متعاقبة.

٨- تعتمد هذه الصناعات في الغالب علي المواد الأولية المتوفرة محلياً كمدخلات صناعية مما ينعكس ذلك في خفض كلف مستلزمات الانتاج.

٩- لهذه الصناعات القابلية في التكيف مع الظروف والتغيرات التي تواجهها وتحديداً في مثل الظروف التي مرت على العراق مثل غياب السوق الخارجية والدولية و رداءة الطاقة الكهربائية وقلة كفاءة طرق ووسائط النقل وغياب الدعم الحكومي وشدة المنافسة مع المنتجات المستوردة وغيرها.

١٠- تتصف الصناعات الصغيرة بسهولة تأسيسها كونها تعد أصغر الصناعات من حيث قيمة رأس المال المستثمر كونها لا تحتاج إلى تكنلوجيا متطورة

ومعقدة، مما ساعد ذلك في استقطاب مدخرات الافراد وتوجيهها نحو مشاريع استثمارية صغيرة تخدم خطط التنمية.

١١- نتيجة صغر حجم هذه الصناعات فهي تتميز بالمرونة الموقعية في اختيار مواقع توطنها لحاجتها المحدودة لخدمات الموقع من طرق ووسائط نقل وكهرباء ومياه مما ساعدها في الانتشار بنسبة كبيرة في المراكز الحضرية وفي المناطق الريفية،وبالتالي تعد هذه الصناعات احد عناصر التنمية المتوازنة مما يقلص الفوارق بين تلك المناطق.

١٢- بسبب محدودية وصغر وسائل الانتاج التي تستخدمها هذه الصناعات فإنها يمكن اقامتها في مواقع ذات مساحات صغيرة كالورش والمحال او في العمارات والتي تكون هذه المواقع قريبة من الاسواق.

١٣- بالرغم من المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة إلا انها تتصف بالإستمرارية وبالنمو وتحديداً اذا ما توفرت مقومات توطنها، وبذلك تمثل هذه الصناعات أهم ركائز التنمية المتوازنة قطاعياً وجغرافياً.

المحور الثالث: التطور التاريخي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة:

ترتبط نشأة الصناعة بصورة عامة والصناعات الصغيرة بصورة خاصة مع حاجة الانسان لمنتجات هذه الصناعات منذ نشأته ومع بدايات استقراره ونشأة المدن.معتمداً على الخصائص والمقومات الجغرافية التي يتصف بها المكان والوسط البيئي الذي يعيش فيه، فهو بحاجة للصناعات الغذائية كطحن الحبوب وتجفيف الخضروات وعصر الفواكه لتأمين حاجاته اليومية من المأكل والمشرب، كما يحتاج للصناعات النسيجية لأجل الحصول على الملابس والاقمشة وهو يحتاج لصناعة الادوات الزراعية لحاجته لهذه الأدوات عند ممارسة العمليات الزراعية وغيرها الكثير من الصناعات الصغيرة التي يعتمد

منتجها في حياته اليومية. ومنذ العصر الاسلامي نشأة الصناعات في مدينة البصرة بفعل المقومات الجغرافية كالموقع الجغرافي الذي ربط المدينة بالعالم الخارجي كالهند والصين وشرق افريقيا، وتنوعت الصناعات في ذلك العصر أبرزها صناعة الأسلحة كالرماح والسيوف والسهام وصناعة المنسوجات والصناعات الخشبية وصناعة السفن(٣).

كان النشاط الصناعي القائم في العراق في نهاية العهد العثماني وبداية الحكم الوطني ذا طابع حرفي تقليدي مقتصراً على عدد من محالج الأقطان ومطاحن الحبوب ومشاغل النسيج البدائية ولم تظهر المصانع الآلية الحديثة الى الوجود في العراق إلا في بداية الثلاثينات (٤).وارتبط نشأة وتطور الصناعات الصغيرة مع بدايات استقلال العراق عام ١٩٢١، إذ عقدت اتفاقية مالية بين العراق وبريطانيا تم بموجبها الانفاق على مشاريع الري والطرق والجسور والبرق والبريد والتلفون ومنشآت ميناء البصرة، فضلاً عن التوقيع على مقاولات امتياز الشركات النفطية ومنها بدأت الحكومة العراقية بتصدير النفط والحصول على العوائد النفطية التي ارتفعت من (٤٠٠) الف باوند استرليني في عام ١٩٣١ لتصل الى (٢،٢) مليون باوند استرليني في عام ١٩٣٩ ثم ارتفعت في عام ١٩٤٩ لتبلغ (٣،١) مليون باوند استرليني، ومنذ عام ١٩٣١ بدأت الحكومات الوطنية بإصدار مناهج لتطوير الاقتصاد العراقي،إذ صدر المنهاج الاول للمدة ١٩٣١-١٩٣٥ وكانت حصة الصناعات المحلية من التخصيصات المالية (٦٠) الف دينار وتمثل نسبة ٢،٩٪ من اجمالي التخصيصات (٥).

اقيمت العديد من الصناعات الصغيرة في محافظة البصرة منذ فترة الثلاثينات من القرن الماضي كصناعة وسائط النقل المائي كالسفن الخشبية واللنجات وزوارق الصيد، ويعتبر كل من (القلاليف) حجي عبدالله وحجي عزيز ابو صباح وحجي جواد من أقدم مصنعي الزوارق واللنجات في القسم الجنوبي من العراق وتوطنت هذه الصناعة بالسابق في منطقة الخندق بالداكير جهة المسفن في العشار(٦)، وانتشرت خلال فترة الثلاثينات صناعة الصفر والتي

تسمى بالصفارين وكان عدد محال الصفارين بحدود (٣٠) محلا ومن اشهر الصفارين في تلك الفترة هم هاشم الصفار وسلمان الزنبوري ورجب الصفار وتوطنت تلك الصناعة في منطقة العشار في شارع المقام، ومن اهم منتجات هذه الصناعة الطشت والمسخنة والهاون واواني الطهي [٧]، وقد تراجعت صناعة الصفر في الفترة الحالية لتبقى (٣) ورش تمارس الصناعة، كما انتشرت منذ القدم صناعة الطباعة وتجليد الكتب وصناعة الاختام في مدينة البصرة، إذ انشأت مطبعة (التايمز) في عام ١٩٢٠ في منطقة العشار في العزيزية وكانت هذه المطبعة تنتج المطبوعات والتجليد وصناعة الاختام وكان يعمل بهذه المطبعة بحدود (١٤) عامل تجليد هندي[٨]، وبعدها انشأت مطبعة يوسف حداد عام ١٩٣٨ في منطقة الخضارة،اما صناعة تجليد الكتب فهي ترجع الى فترة الستينات من القرن الماضي، ويعد كل من المجلد حجي محمد وحجي قدوري وحجي محمود وحجي عبدالاله وحجي عبدالله هم من أقدم المجلدين الذين مارسوا صناعة التجليد في مدينة البصرة، وكان في السابق يتم تجليد الكتب بالجلد الطبيعي وخاصة جلد (الاغنام) بينما تستخدم في الوقت الحالي جلد الكتان الورقي،كما انتشرت منذ القدم صناعة الاختام في مدينة البصرة والتي تغيرت طبيعة هذه الصناعة، إذ كانت الاختام في السابق اسطوانية الشكل ثم تحولت الى اختام احجار العقيق ثم الاختام النحاسية ثم انتشرت بعد عام ٢٠٠٣ الاختام اليابانية (الكاوجك)[٩]. وتتميز مدينة البصرة بانتشار الصناعات الغذائية منذ القدم والتي ارتبط وجودها بالإمكانات الزراعية للمحافظة، إذ ساهم انتشار غابات النخيل بكثرة بانتشار صناعة كبس التمور والصناعات المرتبطة بها كالدبس والمعسل والخل الطبيعي والتمر المحشى والمثروم، إذ ينتشر (٨) معامل لمنتجات التمور[١٠]،كما انتشرت في مدينة البصرة مطاحن الطحين الحجرية منذ خمسينات القرن الماضي التي تقوم بإنتاج الطحين من حبوب الحنطة فضلا عن طحن التمن لإنتاج (السياح والطابق) وتتكون هذه المطاحن من مكائن (rstom-H-R) انكليزية المنشأ، منها ذات قدرة انتاجية

(١طن/ساعة) وأخرى (٢طن/ساعة)، وتعد مطاحن صالح الكرناوي ومحمد السهر وسعيد الحاوي وحجي خضير الشاوي من أقدم المطاحن الحجرية، وقد ازدهرت هذه المطاحن في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي وهي مدة حرب الخليج الاولى والثانية ومدة الحصار الاقتصادي وذلك لاعتماد الدولة على هذه المطاحن لإنتاج مادة الطحين وتسويقه للدولة عن طريق وكلاء البطاقة التموينية، وبالرغم من تطور صناعة طحن الحبوب وانتشار المطاحن الفنية المتطورة في مدينة البصرة إلاَ أنه لازالت هنالك اربعة مطاحن حجرية تمارس نشاطها في منطقة القشلة بالقرب من شارع الخندق وهي كل من مطحنة محمد خضير لعيبي ومطحنة علاء الباوي ومطحنة محمد لازم الساعدي ومطحنة خالد القاسم[١١]. وتتصف مدينة البصرة بوجود معامل الحدادة والخاصة بإنتاج العديد من الادوات ومنها الزراعية كالمنجل والمسحاة والكرك والفؤوس والهيب والكرفة والعكفة والداسولة والمسنون وبعض الادوات المنزلية مثل السكاكين وشواية السمك وملقط خبز التنور والصاج والمهدارات وبعض المواد الانشائية مثل العفريت وكاوية ماستك السطوح وقفايص الماء ومنشار وجنكال الثلج وغيرها، ويعد بيت حسين الديراوي وحجي شاكر وعبدالسيد من اقدم الحدادين في منطقة القشلة في سوق الحدادين ويوجد البعض الآخر من الحدادين في منطقة البصرة القديمة في حي القطانة مثل الحداد حجي سالم وخضير وابو طالب وحجي حميد ابو حيدر[١٢]، كما تنتشر في مدينة البصرة صناعة صياغة الذهب والفضة والصقل والنقش على الاحجار الكريمة، وتعد كل من الطائفة اليهودية والصابئة والمسيح هم أول من مارس صناعة صياغة الذهب منذ عقد الاربعينات من القرن الماضي ومن أشهر صاغة وتجار الذهب في تلك الفترة مثل سالم اليهودي وبيت خضوري اليهودي وبيت آل زهرون وبيت النشمي والسبتي وعبدالأحد ومكي العذاري[١٣]، ونتيجة لتوفر المقومات والعوامل الموقعية في مدينة البصرة يلاحظ أنه تطورت أعداد الصناعات الصغيرة في المدينة خلال العشرة سنوات الأخيرة وللمدة من ٢٠٠٥-

٢٠١٥ من (٨٣٥)[١٤] معمل في عام ٢٠٠٥ لترتفع الى (١٩٤٦)معملاً في عام ٢٠١٥ وبفارق (١١١١)معملا وبنسبة تغير موجب ٥٧٪.

المحور الرابع: عوامل التوطن الصناعي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة:

١- الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي من أهم مقومات التوطن الصناعي وتحقيق التنمية الصناعية لما يعكسه موقع الإقليم من امكانات جغرافية (طبيعية، بشرية) يكون لها تأثير كبير في توطن الأنشطة الصناعية ومنها الصناعات الصغيرة لأي منطقة كانت.

تقع مدينة البصرة فلكيا بين دائرتي عرض(٣٠ ,٢٠ - ٢٩ ,٥٠°) شمالاً وقوسي طول (٤٨ ,٣٠ - ٤٦ ,٤٠°) شرقاً ، وجغرافيا تحدها من الشمال قضاء القرنة ومن الشمال الغربي قضاء المدينة وناحية الهارثه والى الغرب يحدها قضاء الزبير ومن جهة الشرق قضاء شط العرب والى الجنوب قضاء الفاو ،لقد اعطى موقع مدينة البصرة أهمية كبيرة لها على مستوى السوق الداخلي الذي يتوسط أقضية ونواحي المحافظة مما وفر لها سوقاً مهما لمنتجات الصناعات الصغيرة المتوطنة فيها والتي تفتقر إليها هذه الأقضية والنواحي، كما أن موقع مدينة البصرة ومحافظة البصرة بشكل عام القريب من المحافظات المجاورة من محافظات العراق وتحديداً الجنوبية منها جعل بعض الصناعات الصغيرة تتعدى منتجاتها السوق المحلي في المحافظة لتصل إلى أسواق المحافظات المجاورة مثل صناعة منتجات التمور و صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية و صناعة منتجات الالمنيوم وصناعة طحن البهارات وصناعة منتجات الاسفنج. كما أن محافظة البصرة تعد أكبر سوق في القسم الجنوبي من العراق وكونها الميناء الوحيد الذي يستورد عن طريقه العراق مواده الاولية من باقي

الدول.لقد تظافر عامل الموقع الجغرافي لمدينة البصرة مع المقومات الصناعية الأخرى في نشوء وتطور وتوطن الصناعات الصغيرة.

٢- المناخ:

تعد عناصر المناخ من العوامل البيئية المؤثرة في مختلف نشاطات الانسان الاقتصادية ومنها توطن الصناعة، ويظهر تأثير عناصر المناخ على الصناعة اما بصورة مباشرةً في إنتاجية العامل من خلال تباين درجة الحرارة والرطوبة اللذان يؤثران بصورة مباشرة على درجة راحة الإنسان وإمكانياته الجسمية وازدياد الطلب على بعض الصناعات نتيجة تأثير المناخ وتحديداً التباين الفصلي لدرجات الحرارة او بصورة غير مباشرة من خلال تأثيره على الإنتاج الزراعي بشكل مباشر الذي تستخدم منتجاته النباتية والحيوانية كمدخلات صناعية.

يبلغ المعدل السنوي لزاوية السقوط الشمسي في منطقة الدراسة (٥٩،٥°) وتصل اقصاها في شهر حزيران (٨٢،٢°) بينما تبلغ ادناها في شهر كانون الاول لتبلغ (٣٦،٢°) ويرتبط مع زاوية السقوط مقدار الاشعاع الشمسي حيث يبلغ المعدل العام لكمية الاشعاع الشمسي (٥٤٩،٣) سعرة/سم٢/يوم ويصل أقصاها في شهر حزران ليبلغ (٧٨٢) سعرة/سم٢/يوم وادنى معدل في شهر كانون الاول (٣٠٠) سعرة/سم٢/يوم[١٥]. يتبين من الجدول (٢)تباين معدل درجات الحرارة في منطقة الدراسة من شهر لآخر حيث يبلغ المتوسط السنوي العام (٢٦،٢)م° وترتفع اقصاها في شهري تموز وآب البالغة (٣٧،٧)م° و (٣٧،٢)م° وعلى التوالي وتنخفض إلى ادناها في شهري كانون الثاني وكانون الأول والبالغ (١٢،٨)م° و (١٤،٦)م°، ويبلغ المعدل العام لدرجة الحرارة العظمى (٣٣،٢)م° في حين تصل اقصاها في شهري تموز وآب والبالغة (٤٦)م° و (٤٥،٩)م° وعلى التوالي ويبلغ المعدل

العام لدرجة الحرارة الصغرى (١٩،٣)م° في حين تصل اداناها في شهري كانون الثاني وكانون الأول والبالغة (٧،٧)م° و (٩،٢)م° وعلى التوالي، ويبلغ المعدل السنوي لسرعة الرياح (٣،٣)م/ثا وتصل اقصاها في شهر حزيران (٤،٥)م/ثا وتنخفض في أدناها في شهر كانون الاول (٢،٧)م/ثا، ويبلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية (٥٠،٨٪) وترتفع في أقصاها في شهر كانون الثاني لتصل (٧٢٪) وتنخفض في أدناها في شهر تموز لتصل (٣٦٪)، وتبلغ مجموع كمية الأمطار السنوية (١٢٨،١١)ملم ويبلغ أقصاها في شهر كانون الثاني لتبلغ (٣٠،٣)ملم.

جدول (٢) متوسطات درجات الحرارة الصغرى و العظمى (م°) لمحطة البصرة للمدة ١٩٨٠-٢٠١٠

الحرارة	ك٢	شباط	آذار	نيسان	مايس	حزيران	تموز	آب	ايلول	ت١	ت٢	ك١	المتوسط م°
الصغرى م°	٨،٨	٩،٦	١٣،٩	١٩،٨	٢٥،٤	٢٧،٩	٢٩،٥	٢٨،٦	٢٥،١	٢٠،٦	١٤	٩،٢	١٩،٣
العظمى م°	١٨	٢٠،٩	٢٥،٨	٣٢،٨	٣٩،٤	٤٣،٩	٤٦	٤٥،٩	٤٢،٧	٣٦،١	٢٦،٧	٢٠،١	٣٣،٢
المتوسط م°	١٢،٨	٢،١٥	١٩،٨	٢٦،٣	٣٢،٤	٣٥،٩	٣٧،٧	٣٧،٢	٣٣،٩	٢٨،٣	٢٠،٣	١٤،٦	٢٦،٢

المصدر: الهيأة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

ويظهر تأثير المناخ على الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة كما يأتي:

١- تتطلب بعض الصناعات الصغيرة جواً مشمساً، حيث تمارس بعض عملياتها التصنيعية خارج الأبنية، وتشمل تلك الصناعات مثل الصناعات الانشائية كصناعة البلوك والكاشي والمقرنص وصناعة الخرسانة والقوالب الكونكريتية وصناعة منتجات النجارة وصناعة تنور الطين. حيث يزداد نشاط هذه الصناعات خلال فصل الصيف في حين تتأثر هذه الصناعات وتحديداً خلال فصل الشتاء واثناء تساقط الأمطار وتلبد السماء بالغيوم.

٢-نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وتحديداً خلال أشهر فصل الصيف حيث يزداد الطلب على بعض الصناعات وتحديداً صناعة تحلية وتعبئة المياه وصناعة الثلج وصناعة المرطبات وصناعة الآيس كريم وزيادة الطلب على خياطة الملابس الصيفية وكذلك زيادة نشاط الصناعات الانشائية و الحدادة واللذين يرتبط زيادة نشاطهما مع تزايد نشاط حركة البناء وتشييد المنازل والدور السكنية في منطقة الدراسة، في حين يزداد الطلب على بعض الصناعات خلال فصل الشتاء كصناعة منتجات التمور وصناعة الراشي وصناعة الحلويات وصناعة وسائل التدفئة.

٣- يتصف مناخ مدينة البصرة بالتباين الشديد وخاصة خلال فصل الصيف والمتمثل اما بارتفاع درجات الحرارة والتي تصل لبعض الايام لأكثر من (٥٠)م° أو لإرتفاع نسبة الرطوبة بشكل كبير أو هبوب رياح جافة، وتتفاقم هذه المشكلة عندما يتزامن هذا التباين المناخي مع انقطاع التيار الكهربائي مما يضطر العاملين في الصناعات الصغيرة الى وقف العمل أو التأخير عن افتتاح معاملهم والتوقف عن ممارسة نشاطهم الصناعي حتى إعادة التيار الكهربائي وفق القطع المبرمج وبالتالي يؤثر على انجاز العمل في الوقت المحدد وعرقلة سير العملية الانتاجية.

٤- يزداد الطلب خلال فصل الصيف على تصنيع اجزاء مبردات الهواء مما يزيد من نشاط صناعة التنكجية، في حين يزداد الطلب خلال فصل الشتاء على أجهزة السخانات مما يزيد نشاط صناعة السخانات في شركة الجابري لصناعة السخانات.

٥- يؤثر المناخ بصورة غير مباشرة على الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من خلال التأثير على واقع الانتاج الزراعي في المحافظة والذي تنوع من انتاج للمحاصيل الحقلية ومحاصيل الخضروات والورقية والاعلاف الخضراء وغيرها.

٣- الموارد المائية:

تساهم الموارد المائية في تعدد أنواع الاستثمار لأي مكان سواء استثمار زراعي أو صناعي أو للنقل أو للاستيطان فيه، وتتعدد أنواع الموارد المائية في محافظة البصرة كالأنهار والمياه الجوفية والأهوار والتي كان لها الاثر في توطن الانشطة الصناعية كمحطات الطاقة الحرارية كالهارثة والنجيبية وتوطن الصناعات البتروكيمياوية والأسمدة وصناعة الورق والصناعات الصغيرة وغيرها. يبلغ طول نهر دجلة في محافظة البصرة في موقع القرنة (٤٧)كم ويصل معدل التصريف فيه لعام ٢٠١٣ (٣٤,٣) م^{٣}/ثا، ويسجل أعلى معدل للتصريف للعام نفسة في شهر نيسان (٩١,٧)م^{٣}/ثا، بينما ينخفض أدناه في شهر حزيران (٥٢،٠٦)م^{٣}/ثا، أما نهر الفرات يبلغ طولة في محافظة البصرة (٤٠)كم، ويصل معدل تصريفه لعام ٢٠١٢ (٤٢٠) م^{٣}/ثا، وفيما يتعلق بشط العرب الذي يتكون من التقاء نهري دجلة والفرات على بعد (٧٠)كم شمال مدينة البصرة، ولشط العرب جداول تبلغ (٦٣٥) جدولاً منها (١٦٥) جدولاً على الجانب الشرقي، بينما يقع (٤٧٠) جدولاً على الجانب الغربي، وتراجع معدل التصريف السنوي لشط العرب من (١٥٤٣,٥٠)م^{٣}/ثا في عام ١٩٩٥ لينخفض الى (٥٠)م^{٣}/ثا لعام

٢٠١٢ [١٦]. كما تنتشر في محافظة البصرة ثلاثة اقسام رئيسية من الأهوار وهي هور الحمار الذي يشغل مساحة (١٢٠٠)كم٢ ويعد خزان طبيعي للمياه تقدر بـ (٤,٣٥-٥,٠٤) بليون/م٣ وهور الحويزة بمساحة تبلغ (٥٥٠)كم٢ والأهوار الوسطى التي تمتد لمساحة (٥٠٠)كم٢ وتحتوي على (٢٠) بليون/م٣، وبلغت اجمالي مساحة الأهوار المغمورة (٢٩٩٣)كم٢ من مجموع المساحة المؤهلة للغمر البالغة (٥٩٨٠)كم٢ لعام ٢٠١٣[١٧].

يظهر تأثير عامل الموارد المائية على الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من خلال الاعتماد على هذه المياه إما كمادة أولية اساسية تدخل في الصناعة من جانب أو لأغراض التبريد والتنظيف من جانب آخر، حيث تعتمد الصناعات الغذائية كالمرطبات وصناعة الشربت والعصائر وصناعة الثلج وصناعة تحلية وتعبئة المياه وصناعة الخل على المياه كمادة اولية بعد معالجته وتحليته بـ (R,O) في عملياتها الانتاجية، بينما تعتمد صناعة الثلج علي المياه لأغراض التبريد، كما توطنت صناعة شباك الصيد في مدينة البصرة لتزويد صائدي الاسماك الذين يمارسون حرفة الصيد سواء في الخليج العربي أو في انهار دجلة والفرات وشط العرب والأهوار بأنواع مختلفة الاحجام من شباك الصيد.

٤- المادة الاولية:

تعد المواد الاولية من أهم مقومات الصناعة كونها تعد اساس تصنيع السلع والمنتجات، وتتعدد المواد الاولية الداخلة في العمليات الصناعية منها مواد زراعية (نباتية وحيوانية) أو خامات معدنية او مواد نصف مصنعة أو مواد التعبئة والتغليف.

تتميز منطقة الدراسة بتوفر إمكانات متنوعة من المواد الاولية التي ساهمت بتوطن الصناعات الصغيرة والتي تشمل الإمكانات الزراعية بشقيها

النباتي والحيواني والامكانات المعدنية التي كان لها الدور الكبير في توطن انواع مختلفة من الصناعات الصغيرة وخاصة الصناعات الغذائية والانشائية وغيرها، حيث يتبن من الجدول (٣) أنه يتنوع الانتاج الزراعي في محافظة البصرة خلال الموسمين الصيفي والشتوي للعام ٢٠١٥ فهناك المحاصيل الحقلية والورقية والخضروات والاعلاف، وبلغت المساحات المزروعة (٢٣٣٥٢١) دونم، منها (٥٤٥٢٢) دونم خلال الموسم الصيفي وبنسبة ٢٣،٣٪ من اجمالي المساحة المزروعة بينما ترتفع المساحات خلال الموسم الشتوي لتبلغ (١٧٨٩٩٩)دونم وتمثل بنسبة ٧٦،٧٪، وترتفع نسبة المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية كالذرة الصفراء والذرة البيضاء ومحصولي الحنطة والشعير لتبلغ (١٨٩١٧٩) دونم وبنسبة ٨١٪ بينما تبلغ المساحات المزروعة بالخضروات كاللوبيا الخضراء والباميا وخيار الماء وخيار الغثاء والطماطم والباذنجان وشجر الاسكلة والفلفل الحار والبارد والرقي والبطيخ والخس والبصل الاخضر والثوم والباقلاء الخضراء والجزر واللهانة (٣٤٤٠٠) دونم وبنسبة ١٤،٧٪ بينما تبلغ المساحات المزروعة بالأعلاف الخضراء (٩٩٤٢) دونم وبنسبة ٤،٣٪ من اجمالي المساحات المزروعة.

وفيما يتعلق بالخامات المعدنية فبسبب التركيب الجيولوجي فإن محافظة البصرة غنية ببعض الثروات المعدنية كالنفط والغاز الطبيعي والحصى والرمل والكلس والمياه الجوفية وخاصة تلك التي تنتشر في قضاء الزبير، وتتباين اعماق الطبقات التي تحوي تلك الثروات فمنها توجد في الطبقات العليا القريبة من السطح كالحصى والرمل والكلس في حين يوجد النفط والغاز بأعماق بعيدة [١٨]. كما تنتشر في محافظة البصرة بعض الصناعات التحويلية الاساسية التي تزود الصناعات الصغيرة ببعض المواد الاولية الخام النصف مصنعة وتحديداً معمل صناعة الحديد والصلب ومعمل البتروكيمياويات ومجمع شركة غاز الجنوب فضلاً عن انتشار كبير لمعامل تكسير وغربلة وتصنيف الحصي في قضاء

الـزبير*، إذ سـاهمت هـذه الـصناعات في إيجـاد بعـض الترابـط الـصناعي مـع الصناعات الصغيرة.

جدول (٣) انواع الانتاج الزراعي وكميات الانتاج والمساحات المزروعة للمحاصيل الحقلية والخضروات والاعلاف في محافظة البصرة للموسم الزراعي ٢٠١٥

نوع المحصول	المساحة المزروعة (دونم)	معدل الانتاجية كغم/دونم	الانتاج (طن)
الموسم الصيفي			
ذرة صفراء	٣٩٩٤٠	٣٢٥	١٢٩٨١
ذرة بيضاء	٣٣٠٦	٣٥٠	١١٥٧
ماش	٥	٩٠	٠،٤٥
لوبيا خضراء	٤٨	٧٥٠	٣٦
باميا	٢٠١٠	١٥٠٠	٣٠١٥
خيار ماء	١١٥٣	٢٠٠٠	٢٣٠٦
خيار قثاء	١٩٠٣	١٠٠٠	١٩٠٣
طماطم	١١	٦٥٠٠	٧٢
باذنجان	٤٤٠	٨٠٠	٣٥٢
شجر أسكلة	١	١٠٠٠	١
فلفل اخضر	١٣	١٠٠٠	١٣
فلفل حار	١	٢٥٠	٠،٢٥
رقي	١٥٧٥	١٥٠٠	٢٣٦٣
بطيخ	١١٢٦	١٥٠٠	١٦٨٩
علف اخضر	٨٣٢	-	-
اخرى لم تذكر	٢٩٩٠	-	-
الموسم الشتوي			
حنطة	١٣٦٢٤٨	٤٧٤	٦٤٥٨٢
شعير	٩٦٨٠	٣٣٥	٣٢٤٣

باذنجان	٣١	٨٠٠	٢٥
طماطم	٢٥٠٦٢	٦٥٠٠	١٦٢٩٠٣
خس	١١٨	٥٠٠	٥٩
بصل اخضر	١٠٥٤	١٧٠٠	١٧٩٢
ثوم	٣١٢	٨٠٠	٢٥٠
باقلاء خضراء	١٨٦	١٢٥٠	٢٣٣
جزر	١٨٢	١٨٠٠	٣٢٨
لهانة	٤	٥٠٠	٢
فلفل حار	٢	٢٥٠	٠،٥
علف اخضر	٢٨٦٧	-	-
اخرى لم تذكر	٣٢٥٣	-	-

المصدر: دائرة احصاء البصرة،مديرية الاحصاء الزراعي،شعبة الانتاج النباتي، اطار المحاصيل الحقلية، بيانات غير منشورة ٢٠١٥.

ويمكن توضيح أثر المواد الاولية في توطن الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة كما يأتي:

١- ساهمت امكانات المحافظة الزراعية في توطن الصناعات الصغيرة وخاصة الغذائية ومنها كصناعة طحن الحبوب في المطاحن الحجرية إذ بلغت كميات انتاج محصول الحنطة كما يتبين من الجدول (٣) بحدود (٦٤٥٨٢) طن، كما توطنت صناعة المرطبات التي تعتمد على بعض المنتجات الزراعية كالبطيخ والبالغ كميات انتاجه (١٦٨٩)طن بينما تبلغ كميات انتاج الجزر (٣٢٨) طن،في حين تحصل صناعة الخل والطرشي على مواد خيار الماء وخيار القثاء والجزر وفلفل اخضر وفلفل حار البالغ كميات انتاجها (٢٣٠٦) و (١٩٠٣) و (٣٢٨) و (١٣) و(٠،٣٠) طن،انظر صورة (١) و (٢) وتعتمد صناعة منتجات اللحوم على امكانات المحافظة من الثروة الحيوانية.

٢- صناعات صغيرة تعتمد على مواد أولية متوفرة محلياً سواء يتم الحصول عليها من محافظة البصرة او من المحافظات الاخرى، حيث تحصل صناعة منتجات الألمنيوم على بعض المواد مثل الجوكرات البلاستيكية من معامل محافظة النجف ومن معمل المنيوم أور في محافظة ذي قار تحصل على انواع (زوايا وجرجوب وشخاطات وشرائح) وتعتمد صناعة العباءة الرجالية في الحصول على قماشها من مناطق تشتهر في حياكة وغزل العباءة يدوياً في محافظة البصرة مثل كرمة علي وقضائي المدينة والقرنة وكذلك من محافظات مجاورة مثل قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار ومن قضاء المجر الكبير في محافظة ميسان بينما تحصل هذه الصناعة على المادة المذهبة المكملة للعباءة الرجالية من محافظات بغداد والنجف والحلة،وتعتمد صناعة الحدادة على معمل الحديد والصلب في محافظة البصرة في حصولها على مختلف انواع الحديد، وتحصل صناعة الفضة وصقل الاحجار على الفضة من محافظات بغداد والنجف وكربلاء،وتحصل هذه الصناعة على بعض الاحجار الكريمة من محافظة البصرة وخاصة الياقوت الزريجي السيلاني من المناطق الاثرية في الخيابر في الزريجي في قضاء شط العرب [١٩] وتتعد المواد الاولية المتوفرة في محافظة البصرة التي تستخدمها الصناعات الإنشائية اذ تحصل صناعة البلوك على حاجتها من الاسمنت من معمل سمنت المبروكة الواقع في أم قصر بينما تزود معامل الحصى(*)المنتشرة في قضاء الزبير صناعة البلوك بمادة الحصى الناعم (البحص) وتعتمد معامل صناعة الجوادر للحصول على قماش الجوادر نوع (دولين) من معمل نسيج الديوانية، أنظر صورة (٣)،وتقوم صناعة تنور الطين على الاطيان الخالية من الاملاح التي تجلب من قضاء ابي الخصيب، وتحصل صناعة منتجات الاسفنج على المادة الاولية المتمثلة بالإسفنج نوع Extra من معملي الهلال والمتحدة لصناعة الاسفنج في بغداد انظر صورة (٤)،وتعتمد صناعة الندافة على قطن منطقة الحويجة في محافظة صلاح الدين وكذلك

من معمل قطن الرافدين في بغداد،وتستخدم صناعة التمور مختلف انواع التمور المتوفرة في محافظة البصرة وخاصة في قضائي ابي الخصيب وشط العرب كتمور البرحي والساير والخضراوي والبريم وغيرها، وتعتمد صناعة الثلج على معامل تحلية المياه المنتشرة في المحافظة في الحصول على المياه النقية الخالية من الاملاح، وتحصل صناعة الخل على التمور من محافظة البصرة ومن محافظتي كربلاء والحلة بينما تحصل صناعة الطرشي على الخضروات والفواكه المتوفرة في المحافظة وعلى الخل من معمل خل الخيام في محافظة البصرة.

٣- صناعات صغيرة تستخدم مواد أولية مستوردة من خارج العراق يحصل عليها أصحاب الصناعات الصغيرة اما من دول المنشأ أو من خلال اسواق بيع الجملة.

صورة (١)

صناعة الطرشي في معمل المصطفى في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٣٠

صورة (٢) صناعة الطرشي في معمل العامري والشيتي لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

صورة (٣) تصنيع أغطية السيارات والجوادر في معمل السيد في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

صورة (٤)

تقطيع الاسفنج نوع Extra في معمل العطافي في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٦/٢/٦

٥- السوق:

لابد للنشاط الصناعي وتحديداً الصناعات الصغيرة ان تصرف منتجاتها إما داخلياً من خلال السوق المحلي أو خارجياً عن طريق التصدير، وتظهر أهمية السوق الداخلي من خلال حجم السكان ودرجة تركزهم وانتشارهم من مكان لآخر أولاً، ومدى ارتفاع القدرة الشرائية عند السكان من أجل استهلاك وتصريف السلع المنتجة ثانياً. وتحتل محافظة البصرة المرتبة الثالثة في اعداد السكان على مستوى العراق بعد محافظتي بغداد ونينوى في عام ٢٠١٣ والبالغ (٢٦٧٢٤٢٣) نسمة. وتشكل نسبة ٧،٦٪ من اجمالي سكان العراق البالغ (٣٥٠٩٥٧٧٢)[٢٠]، اما على مستوى توزيع السكان في محافظة البصرة كما يتبين من الجدول (٤) فإنه يتركز بحدود نصف سكان المحافظة في قضاء البصرة وبنسبة ٤٩٪ في حين يحتل قضاء الزبير المرتبة الثانية وبنسبة ١٧،٧٪ ويحتل قضاء

القرنة المرتبة الثالثة وبنسبة ١٠٪ ثم قضائي المدينة وابي الخصيب بالمرتبة الرابعة والخامسة وبنسبة ٨،٢٪ و ٧،٧٪ وعلى التوالي واخيراً يحتل المرتبة السادسة والسابعة قضائي شط العرب والفاو وبنسبة ٦٪ و ١،٤٪ وعلى التوالي. وينتشر السكان في جميع الاحياء السكنية لمدينة البصرة لعام ٢٠١٥ البالغ عددهم (١٢٩٥٠٣٠) نسمة انظر جدول (٥)، وفيما يتعلق بالقدرة الشرائية لسكان محافظة البصرة فقد تحسن بشكل كبير وتحديداً بعد عام ٢٠٠٣.

جدول (٤) اعداد سكان محافظة البصرة لعام ٢٠١٣

القضاء	حضر	ريف	المجموع	%
البصرة	1217992	91991	1309983	49،0
أبي الخصيب	187561	16580	204141	7،7
الزبير	341847	130046	471893	17،7
القرنة	146258	120564	266822	10
الفاو	32553	6185	38738	1،4
شط العرب	123666	36858	160524	6،0
المدينة	95847	124475	220322	8،2
المجموع	2145724	526699	2672423	100

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء البصرة، اسقاطات سكانية اعتمادا على نتائج الحصر والترقيم (بيانات غير منشورة)لعام ٢٠١٣.

يمكن تحليل أثر عامل السوق في توطن الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة بما يلي:

١- يتميز تسويق بعض الصناعات الصغيرة بالاستهلاك اليومي التي تكون منتجاتها ذات طلب واسع لحاجة جميع افراد المجتمع لمنتجات هذه الصناعات كصناعة منتجات المخابز والتي تشمل منتجات افران الصمون

بنوعيها الكهربائية والحجرية والمخابز والمعجنات، كما تشمل صناعة تحلية وتعبئة المياه سيما وتعاني محافظة البصرة من مشكلة تلوث وتملح المياه وخاصة مياه الاسالة.

٢- ساهم عامل تحسن القوة الشرائية وارتفاع معدلات دخل الفرد وتحديداً بعد عام ٢٠٠٣ في تأسيس وانشاء انشطة صناعية لم تكن موجودة في مدينة البصرة كما هو الحال في صناعة الألمنيوم والتي تنتج انواع الاثاث مثل مطابخ الالمنيوم (كاونتر) والمعارض وزجاج خانات لمعارض النقالات كما تنتج المفاصل كواجهات المحلات وسلالم وشبابيك الالمنيوم وانتاج أبواب الألمنيوم نوع (PVC) (MDV) (LDV) وانتاج السلايت مثل شبابيك سلايت وأبواب سلايت [٢١]، كما ساعد هذا العامل في توسع صناعة المطابخ التركية والتي تنتج المطابخ الالمنيوم نوع (MDF) والجرانيت الصناعي وتشمل هذه المطابخ على (طباخ،مايكروويف،اوفن،السلال) ووصل انتاج بعض المعامل سبعة مطابخ اسبوعياً [٢٢]. انظر صورة (٥) و(٦).

٣- لا يقتصر حجم السوق للصناعات الصغيرة على السوق[❖❖] المحلي فقط بل تتعدى شبكة تسويقها لتصل المحافظات المجاورة كما في صناعة منتجات التمور التي يصل انتاجها الى جميع محافظات العراق وتحديداً للعاصمة بغداد التي يسوق لها (١٠٠) طن سنوياً من مختلف منتجات التمور مثل البرحي المحشى باللوز والبرحي.

جدول (٥) أعداد سكان مدينة البصرة بحسب الاحياء السكنية لعام ٢٠١٥

ت	الحي	عدد السكان/ نسمة	٪	ت	الحي	عدد السكان/ نسمة	٪
١	الابلة	٥٢٤٦٦	٤،٠٥	٢٨	الفراهيدي	١٠٨٧١	٠،٨٣
٢	الاصمعي	٤٣٦٦٠	٣،٣٧	٢٩	الفيحاء	١٨٤١٣	١،٤٢

٣	الاندلس	٤٥٠٠٨	٤٧،٣	٣٠	القادسية	١٨٠٣٨	١،٣٩
٤	البلديات	٢٥٦٧٥	١،٩٨	٣١	القاهرة	٨٥٣٨	٠،٦٥
٥	التأميم	٧٣٥٩	٠،٥٦	٣٢	القائم	٥٥٦٨٢	٤،٢٩
٦	التحرير	٢٣٩٧٦	١،٨٥	٣٣	الكرامة	٩١٢٥	٠،٧
٧	التميمية	٢٠٨٢٢	١،٦٠	٣٤	مناوي لجم	٢٦٥٢٧	٢،٠٤
٨	الجزائر	٨٢٦٠	٠،٦٣	٣٥	المحارب	١٣٣٨٩	١،٠٣
٩	الجمهورية	٣٨٤٣٩	٢،٩٦	٣٦	المعقل	٤٤١٩٠	٣،٤١
١٠	الجهاد	٣٣٨٩٢	٢،٦١	٣٧	المهلب	١٨٤٩٠	١،٤٢
١١	حي الحسين	١٦٥٦٧٣	١٢،٧٩	٣٨	المهندسين	٢٣٦١٢	١،٨٢
١٢	الخضراء	١٣٩٦٠	١،٠٧	٣٩	الموفقية	٣١٢١٨	٢،٤١
١٣	الجمعيات	٣٧٣٦٣	٢،٨٨	٤٠	الميثاق	٢٥٦٤٩	١،٩٨
١٤	الرافدين	١٦١٣٢	١،٢٤	٤١	النصر	٢٦٢٦٨	٢،٠٢
١٥	الربيع	١٧٠٠٢	١،٣١	٤٢	الهادي	٣٨٧١٥	٢،٩٨
١٦	الرسالة	٦٥٠٥	٠،٥٠	٤٣	بريهه	٩٣٣٦	٠،٧٢
١٧	الرشيد	٤٢٨٥٩	٣،٣٠	٤٤	خالد	٧٠١٥	٠،٥٤
١٨	الزهراء	٥٢٧٢	٠،٤٠	٤٥	سعد	٤٧٤٤	٠،٣٦
١٩	الزهور	٥٦١٣	٠،٤٣	٤٦	صنعاء	١٣٦٣٦	١،٠٥
٢٠	الساعي	٥٥٩١	٠،٤٣	٤٧	عتبة	٤٧٦٨٣	٣،٦٨
٢١	السلام	٢٠٠٤٠	١،٥٤	٤٨	عمان	٣٨٦٩	٠،٢٩
٢٢	الشعلة	٥٦٧٧١	٤،٣٨	٤٩	الاساتذة	٧٤١٤	٠،٥٧
٢٣	الصمود	٥٣٤٢٠	٤،١٢	٥٠	ياسين خريبط	٥٠٣٥	٠،٣٨
٢٤	العامل	١٤٤٩٦	١،١١	٥١	الخليج	٩٠٤٨	٠،٦٩
٢٥	العباس	١٩٤٨٧	١،٥٠	٥٢	الأكاديمية	٧٩٧١	٠،٦١
٢٦	العباسي	٢٥١٤١	١،٩٤	المجموع		١٢٩٥٠٣٠	١٠٠
٢٧	العشار	٥٦٣٦	٠،٤٣				

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، دائرة إحصاء البصرة، اسقاطات سكانية اعتمادا على نتائج الحصر والترقيم (بيانات غير منشورة) لعام ٢٠١٥.

المشروم والبرحي الناشف وانواع مختلفة من المعسل. وتزود صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية او صناعة التنكجية كميات كبيرة من خزانات المياه والتي تقدر بـ (٢٥٠) خزان شهرياً إلى محافظتي ذي قار وميسان [٢٣] كما يصل تسويق صناعة الالمنيوم إلى محافظتي ذي قار وميسان وتحديداً تجهيز دوائر وزارة الصحة والمستشفيات والمختبرات في تلك المحافظات،كذلك تسوق بعض معامل طحن البهارات كميات من بهارات المرق والطرشي والفلافل والسمبوسة تصل بحدود (١٠) طن لكل شهرين الى محافظة النجف بينما يسوق إلى محافظة ذي قار من البهارات بحدود (٥) طن،كما وتزود صناعة منتجات الاسفنج محافظة كربلاء بحدود (١٠٠) مندر وتحديداً تزويد المواكب الحسينية في تلك المحافظة خلال شهر محرم. كما لا يقتصر تسويق بعض الصناعات الصغيرة إلى المحافظات المجاورة بل يتعداه الى بعض اسواق الدول، اذ يتم تسويق بحدود (٥٠٠) كيلو اسبوعياً من منتجات التمور لكل من الكويت والإمارات العربية المتحدة أو لأعضاء السفارات والقنصليات العاملة في محافظة البصرة مثل السفارة التركية والمصرية والايرانية [٢٤]، كما يصل انتاج بعض منتجات المخابز والمعجنات خاصة الى دولة الكويت والامارات العربية المتحدة، انظر صورة (٧) و(٨).

٤- تتصف بعض الصناعات الصغيرة بالعمل الموسمي كما هو في صناعة الثلج والمرطبات وصناعة الآيس كريم وصناعة تحلية وتعبئة المياه وصناعة الشربت والعصائر التي تزدهر خلال فصل الصيف بينما يقل الطلب عليها خلال فصل الشتاء، كما يزداد الطلب بشكل كبير على بعض الصناعات الصغيرة خاصة خلال شهر رمضان وشهر محرم ومنها الصناعات الغذائية بينما يتراجع الانتاج لادني مستوى لبعض الصناعات الصغيرة خلال هذه الأشهر كصناعة المجوهرات ومنتجات النجارة ومنتجات الألمنيوم وغيرها.

صورة (٥)

صناعة المطابخ التركية في معمل الوسام في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/١١

صورة (٦)

صناعة المطابخ التركية في معمل الوسام في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/١١

صورة (٧) صناعة منتجات التمور في معمل العامري والشيتي لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

صورة (٨) صناعة الافران والمعجنات في معمل الميناء لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

٦- الأيدي العاملة:

يتضح من خلال الجدول (٦) والشكل (١)أنه بلغ مجموع الأيدي العاملة في الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥ (٦٧٤٦) عامل، ويتركز معظم هذه الأيدي العاملة في ست صناعات رئيسية وتستقطب بحدود (٥٤٩١) عامل وبنسبة ٨١،٣٪ من إجمالي العاملين في الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وتشمل كل من صناعة منتجات المخابز وصناعة منتجات النجارة وصناعة الحدادة والصناعات الانشائية وصناعة منتجات الالمنيوم وصناعة الطباعة والنشر والتي بلغ مجموع الايدي العاملة فيها (١٦٥٢) و (١٤٦٢) و (٩٤٥) و (٦٩٢) و (٤٩٨) و (٢٤٢) وعلى التوالي وتشكل نسبة ٢٤،٤٪ و ٢١،٦٪ و ١٤٪ و ١٠،٢٪ و ٧،٣٪ و ٣،٥٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وعلى التوالي، اما بقية الايدي العاملة والبالغ عددها (١٢٥٥) عامل وتمثل نسبة ١٨،٦٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة فهي تنتشر في سبع وثلاثين نشاطاً صناعياً وهي صناعة وتفصيل الملابس وصناعة المجوهرات والمصوغات وصناعة طحن الحبوب ومنتجاتها وصناعة تحلية وتعبئة المياه وصناعة الثلج وصناعة العوينات والاجهزة البصرية وصناعة الآيس كريم وصناعة المرطبات وصناعة صياغة الفضة وصقل الاحجار وصناعة خياطة الجوادر وصناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية وصناعة تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها وصناعة الاختام وصناعة الاثاث والمنتجات الخشبية وصناعة الخل والطرشي وصناعة حقائب اليد وحقائب الامتعة والسروج وصناعة منتجات التمور وصناعة طحن البهارات وصناعة حياكة العباءة الرجالية وصناعة العصائر والشربت وصناعة المنتجات البلاستيكية اللدائن وصناعة منتجات الاسفنج وصناعة الندافة وصناعة الجبس وصناعة الصابون والمنظفات ومستحضرات التجميل والتلميع وصناعة الحلويات وصناعة الحبال وشباك الصيد صناعة المنتجات المتعلقة بالطباعة وصناعة البسكويت وصناعة

وسائل التدفئة وصناعة الادوات الزراعية وصناعة تنور الطين وصناعة الاعلاف وصناعة تحميص الكرزات وصناعة النحاس والصفارين وصناعة الراشي وصناعة طحن القهوة تمثل نسبة ٢،٨٪ و ١،٨٪ و ١،٦٪ و ١،٦٪ و ١،٥٪ و ٠،٨٪ و ٠،٨٪ ٠،٦٪ و ٠،٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٤٪ و ٠،٤٪ و ٠،٣٪ ٠،٢٪ و ٠،٢٪ و ٠،٢٪ و٠،٢٪ و ٠،١٪ و٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٠٤٪ و ٠،٠٤٪ و ٠،٠١٪ من اجمالي الايدي العاملة في الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وعلى التوالي.

جدول (٦)

اعداد الأيدي العاملة في الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

نوع الصناعة	عدد العاملين	نوع الصناعة	عدد العاملين
صناعة منتجات الالمنيوم	498	صناعة منتجات الاسفنج	40
صناعة منتجات النجارة	1462	صناعة الاثاث والمنتجات الخشبية	21
صناعة المجوهرات والمصوغات	125	صناعة الندافة	10
صناعة حقائب الامتعة وحقائب اليد والسروج	18	منتجات التمور	16
صناعة وتفصيل الملابس	194	صناعة منتجات المخابز	1652
حياكة العباءة الرجالية	13	صناعة المرطبات	45
صناعة النحاس (الصفارين)	3	صناعة طحن القهوة	1
صناعة الحبال والشباك	8	صناعة طحن البهارات	16
صناعة الطباعة والنشر	242	صناعة طحن الحبوب ومنتجاتها	112
صناعة التجليد والتذهيب الحراري	8	صناعة الاعلاف	4

صناعة الاختام	33	صناعة الكرزات	4
صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية	40	صناعة الجبس	10
صناعة الحدادة	945	صناعة الشربت والعصائر	12
صياغة الفضة وصقل الاحجار	42	صناعة الثلج	104
صناعة العوينات والاجهزة البصرية	60	تحلية وتعبئة المياه	110
صناعة الانشائية	692	صناعة الآيس كريم	56
صناعة الادوات الزراعية	6	صناعة البسكويت	8
خياطة الجوادر	40	صناعة الراشي	3
صناعة تنور الطين	4	تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها	33
صناعة المنتجات البلاستيكية - اللدائن	11	صناعة الخل والطرشي	20
صناعة الصابون والمطهرات ومستحضرات التنظيف والتلميع	9	صناعة الحلويات	9
صناعة وسائل التدفئة	7	المجموع	6746

المصدر: ١- وزارة التخطيط، مديرية احصاء البصرة، الاحصاء الصناعي، جداول اطار الصناعات الصغيرة ٢٠١٥، بيانات غير منشورة. ٢- الدراسة الميدانية.

٧- الطاقة والوقود:

تعد الطاقة والوقود عنصرين اساسين لا غنى عنهما في الصناعة بشكل عام وللصناعات الصغيرة على وجه الخصوص، وتتميز محافظة البصرة بتوفر مصادر الطاقة والوقود بكميات كبيرة ساعدت على توطن الصناعات الصغيرة،وتشمل تلك المصادر (الطاقة الكهربائية والمشتقات النفطية والغاز السائل وغاز الامونيا)، وتعد محافظة البصرة من محافظات العراق المنتجة للطاقة الكهربائية كما يتضح من الجدول (٧) والبالغ في عام ٢٠١٣ (٦٣٨٢١١٣)

م.و.س وتشكل نسبة ٨،٨٪ من اجمالي انتاج العراق البالغ (٧١٨٦١٠٩٨) م.و.س [٢٥] ويتنوع الانتاج في محافظة البصرة من محطات غازية التي تساهم بنسبة ٥٠،٥٪ ومن محطات بخارية تساهم بنسبة ٤٦٪ بينما تساهم محطات الديزلات بنسبة ٣،٥٪، وتختلف حاجة الصناعات الصغيرة للطاقة الكهربائية من صناعة لأخرى وبحسب طبيعة الصناعة،وتحصل هذه الصناعات على التيار الكهربائي من الشبكة الوطنية، كما يمتلك أصحاب الصناعات الصغيرة مولدات كهربائية خاصة أو الاشتراك بخطوط للتيار الكهربائي التجاري (الأمبير) لمواجهة مشكلة انقطاع التيار الكهربائي،وتتطلب بعض الصناعات الصغيرة لبعض المنتجات النفطية كالنفط الابيض والغاز السائل، حيث تحتاج صناعة منتجات المخابز مادة النفط الابيض المستخدم كوقود لتشغيل الأفران ويكون مصدره مجمع مصانع تكرير النفط الذي تبلغ طاقته التصميمية (٧٠٠٠٠٠٠) طن، كما تحصل الصناعات الصغيرة على متطلباتها من الغاز السائل من مجمع شركة غاز الجنوب الذي بلغت كميات الانتاج لعام ٢٠١٥ (٧٩٢٧٧٥) طن (٢٦)، بينما تستخدم صناعة الثلج غاز الأمونيا لأغراض التبريد والذي تحصل عليه من مجمع مصانع الاسمدة الجنوبية.

شكل (١)اعداد الايدي العاملة للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

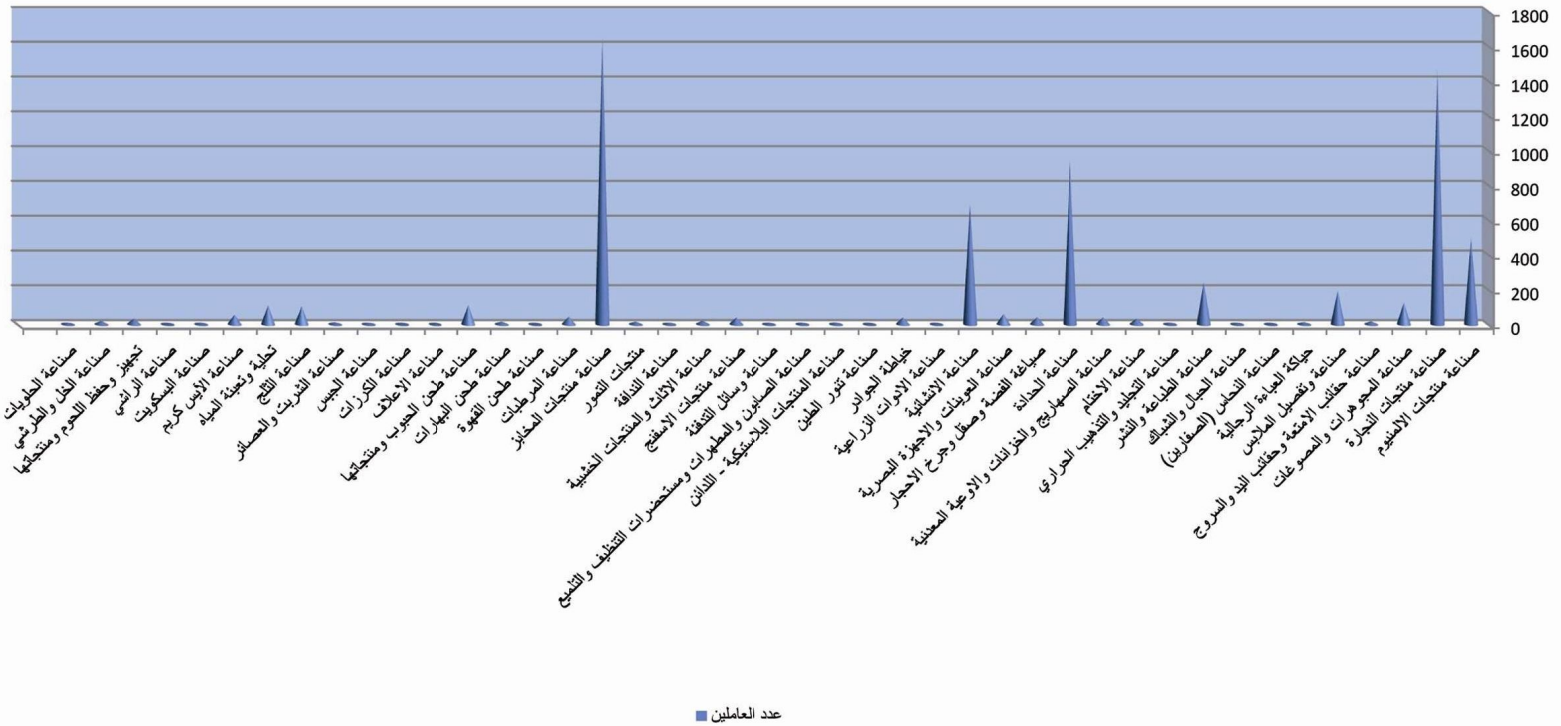

المصدر : عمل الباحث بالاعتماد جدول (٦)

جدول (٧) إنتاج الطاقة الكهربائية في محافظة البصرة حسب نوع المحطات لعام ٢٠١٣

اسم المحطة	نوعها	سنة التأسيس	السعة التصميمية م.و	كمية الإنتاج م.و،س	٪
النجيبية	بخارية	١٩٦٠	٢٠٠=١٠٠×٢	١٠٣٥١٩٧	١٦,٢٢
الهارثة	بخارية	١٩٧٨	٤٠٠=٢٠٠×٢	١٩٠٣٩٥٦	٢٩,٨٣
الشعيبة	غازية	١٩٧٣	٤٠=٢٠×٢ ٢٦=١٣×٢	١٦٩٢٤٠	٢,٦٥
خورالزبير	غازية	١٩٧٧	٢٥٢=٦٣×٤ ٢٤٦=١٢٣×٢	٢١١٨٧٨٧	٣٣,١٩
البترو	غازية	١٩٧٧	٨٠=٤٠×٢	٢٣٦٣٦٨	٣,٧٠
الرميلة	غازية	٢٠١٣	٥٢٠=٢٦٠×٢	٥٤٥٣٠	٠,٨٥
الأسمدة	غازية	٢٠١١	٥٠=٢٥×٢	١٢٤١٨١	١,٩٤
الكرمة	غازية	٢٠١٢	٢٥=٢٥×١	٤٨٠	٠,٠٠٧
الهارثة	غازية	٢٠١٣	١٠٠=٢٥×٤	٤٢٣٠٠٩	٦,٦٢
الإنماء	غازية	٢٠١٢	٧٠=٣٥×٢	١٠٠١٣٨	١,٥٦
القرنة	ديزلات	٢٠١١	٣٠=٢,٥×١٢	٦٩١٠٦	١,٠٨
الزبير(ZBAD)	ديزلات	٢٠١٣	٢٥=٢٥×١	٧٣٢٥٧	١,١٤
الزبير(ZBOD)	ديزلات	٢٠١٣	٢٥=٢٥×١	٧٣٨٦٤	١,١٥
المجموع			**٢٠٨٩**	**٦٣٨٢١١٣**	**١٠٠**

المصدر: وزارة الكهرباء،مركز السيطرة الوطني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٣.

٨- الترابط الصناعي:

يساهم تركز مجموعة من الصناعات في أي منطقة في خلق علاقات متبادلة ومشابكة بين هذه الصناعات مما يساهم ذلك في التقليل من كلف الانتاج من جانب وايجاد صناعات اخرى تعتمد على المواد المنتجة الثانوية من جانب آخر.

يتضح الترابط الصناعي فيما بين الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من خلال ارتباط معامل الصناعات الانشائية وخاصة صناعة البلوك وصناعة الكاشي وصناعة الخرسانة مع معامل صناعة تكسير الحصى المتوطنة في قضاء الزبير لأجل الحصول على انواع الحصى مختلف الاحجام ولأجل الحصول على مادة البحص، كما يلاحظ ترابط صناعي بين معمل الصناعات البتروكيماوية مع الصناعات البلاستيكية واللدائن لغرض الحصول على مادة الحبيبات البلاستيكية، وهناك ترابطاً صناعيا بين شركة غاز الجنوب مع معامل منتجات المخابز في الحصول الغاز المستخدم في عمل الافران، كما يظهر ترابط صناعي بين صناعة الاثاث (التنجيد) وبين صناعة منتجات النجارة لأجل التزود بأنواع وتصاميم مختلفة من الهياكل الخشبية لغرض تغليفها بالإسفنج والقماش، وترتبط صناعتي الحداة والتنكجية مع معمل الحديد والصلب في التزود منه مختلف انواع الحديد، واخيراً ترتبط صناعتي الشربت والعصائر وصناعة الثلج مع صناعة تحلية وتعبئة المياه من أجل الحصول على مياه (R.O).

٩- الأرض:

يعد عامل الارض من العوامل الاساسية اللازم توفرها عند انشاء اي مشروع صناعي، ولابد أن تتصف هذه الارض بمجموعة من الاعتبارات

المناسبة والمتمثلة بحجمها ومساحتها وموقعها بالنسبة للسوق وطرق النقل وعائديه ملكيتها.

يتخذ تأثير عامل الارض في توطن الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة عدة اشكال ومنها:

أ- هنالك ثلاثة انواع من نظام عائدية ملكية الأرض لهذه الصناعات الاول عائدية ملكية الأرض لأصحاب المشاريع الصناعية أنفسهم أي ملك صرف وهذا النوع يوفر وفورات اقتصادية تقلل من كلف مستلزمات الانتاج النهائي، والنوع الثاني تكون عائدية الارض للقطاع الخاص تؤجر هذه الارض من قبل أصحاب المشاريع الصناعية ويعد هذا النوع من الاراضي أكثر كلفةً وخاصة تلك التي تقع في مراكز التسويق الرئيسية في مدينة البصرة مثل مراكز العشار والمهلب (البصرة القديمة) والجزائر والجبيلة والطويسة وغيرها أو تلك الأراضي التي تقع على الطرق الرئيسية في مدينة البصرة، اما النوع الثالث وهي الأراضي الحكومية التي تمنح للصناعيين في المناطق الصناعية والمتمثلة بمنطقتي صناعية حمدان في حي القبلة والصناعة والتخزين في حي الحسين ويعد هذا النوع من الأراضي أحد أوجه الدعم الحكومي من خلال منح اراضي مختلفة المساحات بحسب نوع النشاط الصناعي من قبل دائرة البلديات واستيفاء اجور رمزية سنوية ولمدة عشرة سنوات يتم تمليك الارض لصاحب المشروع الصناعي.

ب- تتجه بعض الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة للتوطن بضواحي المدينة نتيجة ارتفاع سعر الاراضي في مركز المدينة، إذ يصل تأجير بعض المعامل الصناعية في منطقة العشار الى (٧٠٠٠) دولار/شهرياً أي بحدود أكثر من (٨) مليون دينار عراقي لذا تضطر هذه الصناعات للتوطن على مشارف قضاء ابي الخصيب حيث تنتشر الاراضي الزراعية الأقل سعراً وتكون لها معارض للبيع في مراكز السوق وتحديداً في العشار والبصرة القديمة

والجزائر كما هو الحال في معامل النجارة ومعامل صناعة المطابخ التركية ومنتجات التمور.

ج- توطنت بعض الصناعات الصغيرة التي تتطلب عملياتها التصنيعية الى مساحة أرض واسعة في مناطق بعيدة عن مراكز التسويق الرئيسية وتحديداً في منطقة صناعية حمدان إلا أن هذه الصناعات تمتلك محلات عرض في مراكز التسويق الرئيسية لتسويق صناعاتها.

د- تضطر بعض الصناعات الصغيرة لتأسيس معاملها في الطوابق العليا للبنايات وذلك لانخفاض اسعار تأجير الارض كلما ارتفع البناء عن سطح الارض. انظر صورة (٩) و(١٠).

هـ - نتيجة صغر مساحة أرض بعض الصناعات الصغيرة وخاصة في المراكز الرئيسية لمدينة البصرة لذلك فهي تمارس انشطتها وتتجاوز على فناءات الاراضي المجاورة لها والاراضي العامة مثل الارصفة والشوارع والحدائق العامة.

١٠- الاعتبارات الشخصية:

يراعي اصحاب الصناعات الصغيرة ان تقع صناعاتهم في مناطق سكناهم التي عاشوا فيها مدة من الزمن كونها تمثل مناطق مهمة بالنسبة اليهم، وقد يقرر اصاحب المشاريع الفردية انشاء مشاريعهم لتحقيق مكاسب مالية أو الشعور بالارتياح والرضا [٢٧] ، ومن أهم الاعتبارات الشخصية التي تساهم في توطن الصناعة بمكان ما مثل مكان ميلاده أو يرتبط به بذكريات معينة او لهدف توثيق صلته بأسرته، يظهر تأثير الاعتبارات الشخصية في توطن الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من خلال انشاء بعض المشاريع مثلاً على اراضي يملكها اصحاب المعامل كما هو الحال لبعض معامل صناعات منتجات النجارة والحدادة والصناعات الإنشائية ومنتجات التمور وصناعة منتجات

التمور والمطاحن الفنية، ويظهر هذا العامل من خلال امتلاك اصحاب المعامل بنايات وعمارات يفضل المصنعون انشاء معاملهم فيها كما هو الحل في صناعة منتجات الاسفنج وصناعة طحن البهارات، او يفضل أصحاب المشاريع الصغيرة توطين صناعاتهم في مناطق أطراف مدينة البصرة وخاصة بالأراضي الزراعية في منطقة البراضعية لتجنب وتفادي ارتفاع اسعار الأرض في مركز المدينة.

صورة (٩) صناعة منتجات الالمنيوم في الطابق العلوي في معمل المنيوم آيار لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/٢

صورة (١٠) صناعة منتجات الاسفنج في الطابق العلوي في معمل العطافي لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٦/٢/٦

المحور الخامس: التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة:

لغرض معرفة واقع وخصائص التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لابد أولاً من توزيعها جغرافياً بحسب نوع الصناعات الصغيرة ثم توزيعها بحسب القطاعات الجغرافية لمدينة البصرة ثانياً.

اولاً: التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة بحسب نوعها:

من ملاحظة الجدول (٨) يمكن ان نستنتج مجموعة من الحقائق:

١- تتميز الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة بتنوعها الصناعي والتي شملت (٤٣) نشاطاً صناعياً وبلغ مجموع هذه المعامل في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥ بحدود (١٩٤٦) معملاً، وتشمل كل من صناعة منتجات الالمنيوم، صناعة منتجات النجارة، صناعة المجوهرات والمصوغات، صناعة حقائب الامتعة

وحقائب اليد والسروج، صناعة وتفصيل الملابس، حياكة العباءة الرجالية، صناعة النحاس والصفارين،صناعة الحبال والشباك،صناعة الطباعة والنشر، صناعة التجليد والتذهيب الحراري،صناعة الاختام،صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية،صناعة الحدادة،صياغة الفضة وصقل وجرخ الاحجار،صناعة العوينات والاجهزة البصرية، الصناعات الانشائية، صناعة الادوات الزراعية، صناعة الجوادر، صناعة تنور الطين، صناعة المنتجات البلاستيكية واللدائن، صناعة الصابون والمطهرات ومستحضرات التنظيف والتلميع،صناعة وسائل التدفئة، صناعة منتجات الاسفنج،صناعة الاثاث والمنتجات الخشبية، صناعة الندافة، منتجات التمور، صناعة منتجات المخابز، صناعة المرطبات، صناعة طحن القهوة،صناعة طحن البهارات، صناعة طحن الحبوب ومنتجاتها،صناعة الاعلاف،صناعة الكرزات، صناعة الجبس، صناعة الشربت والعصائر، صناعة الثلج، صناعة تحلية وتعبئة المياه، صناعة الآيس كريم، صناعة البسكويت، صناعة الراشي، صناعة تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها، صناعة الخل ولطرشي، صناعة الحلويات.

٢- تستحوذ سبعة انشطة صناعية على نسبة ٧٦٪ من اجمالي معامل الصناعات الصغيرة وبواقع (١٤٧٩) معملاً وتشمل كل من صناعة منتجات المخابز وصناعة منتجات الالمنيوم وصناعة منتجات النجارة وصناعة الحدادة وصناعة المجوهرات والمصوغات وصناعة وتفصيل الملابس وصناعة الطباعة والنشر والبالغ عددها (٤٨٣) و (٢٩٨) و (١٩٣) و (١٣٧) و(١٢٥) و (١٢٢) و(١٢١) معملاً وعلى التوالي وتشكل نسبة ٢٤،٨٪ و١٥،٣٪ و ٩،٩٪ و ٧٪ و ٦،٤٪ و ٦،٢٪ و ٦،٢٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة وعلى التوالي، في حين يساهم ست وثلاثون نشاطاً صناعي بنسبة ٢٤٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وبواقع (٤٦٧) معملاً.

جدول (٨) التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

ت	نوع النشاط الصناعي		صناعة منتجات الالمنيوم	صناعة منتجات النجارة	صناعة المجوهرات والمصوغات	صناعة حقائب الايدي والمروج	صناعة الجلود والتذهيب الحراري	صناعة الاختام	صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية	صياغة الفضة وصقل وجرخ الاحجار	صناعة الحدادة	حياكة العباءة الرجالية	صناعة وتفصيل الملابس	صناعة الشباك	صناعة الحبال	صناعة الخلس (الصفارين)	صناعة الطباعة والنشر	صناعة الجلود والتذهيب الحراري	صناعة الاختام	صناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية	صياغة الفضة وصقل وجرخ الاحجار	صناعة الحدادة	صناعة العوينات والاجهزة البصرية	صناعة الانشائية	صناعة الادوات الزراعية	خياطة الجوادر	صناعة تفور الطين	صناعة المنتجات البلاستيكية - الدادن	صناعة الصابون والمطهرات ومستحضرات التنظيف والتلميع	صناعة وسائل التدفئة	صناعة منتجات الاسفنج	صناعة الاثاث والمنتجات الخشبية	صناعة النظافة	منتجات التمور	صناعة منتجات المخابز	صناعة المرطبات	صناعة البسكويت	صناعة الراشي	تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها	صناعة الخل والطرشي	صناعة الحلويات	المجموع
1	الجمعيات	1	1	1							3		2																		13	1								24
2	حي الحسين	17	3	3							7	4	12												4						60	6					4	1	139
3	الموفقية	1	3	1																											6								10
4	الاصمعي	2	3	2									2																		4								11
5	الكفاءات		1																																				1
6	الابلة	5	2	3							7		3																		6								28
7	الهادي	7	5	5						3	6	2	5								1										14	1				1			46
8	المحارب		4																												2								6
9	الكرامة	3	1	1							1		1											2							2								10
10	الاساتذة	1																													1								2
11	المعقل	2	1	5									5																		33	8							49
12	الميثاق																														1								1
13	الاندلس	6	5	6									6											1							7								26
14	السلام	1									1																				1								3
15	التأميم																														1								1
16	عتبة بن غزوان	12	2								1													1							8								24
17	الرسالة	5									1																				1								6
18	الصمود		6	1									1																		1								8
19	النصر	6									1																				31	1					1		39

1																																												1	الخضراء	20
1																1																													الساعي	21
14							4							1			4																											4	1	التميمية	22
442	3	6	2									4	7	4	1	8	24		3	1	3					16			1	35	19	20	30	3	50	4	3	4	16	15	125	14	21	العشار	23
35							1	1								2	22												1	4													4	الجمهورية	24
240			1					5								2	65	4	3	1	3					6	10			11		3	3	70			3	13			21	16	المهلب	25
7																	1																									2	4	صنعاء	26
75			3	1		7	2	1									38	2		4	1								1		3				1				1			2	8	الجزائر	27
25					1		2	3					1				5							1			2				3											2	5	الفيحاء	28
11																	8																									3		القاهرة	29
138														3		4	3											20											37	3		8	60	الزهور	30
24		1	2														9											6		1												5		بريهه	31
18						1	1									3	8	2																									3	الربيع	32
20																											10			2											8		مناوي لجم	33
6																	1													2									3					الشعلة	34
20																	6													4									2			3	5	العباس	35
20																	15													3												1	1	الجهاد	36
97																	64		1								5			3									2			6	16	القبلة	37
7																	1													1									1			3	1	المهندسين	38
7																	1													2												2	2	الرشيد	39
5																	1																									2	2	البلديات	40
10																	3																						1			4	2	التحرير	41
2																	1																									1		القادسية	42
258			1		1	1	3	3	3	5	2		9				3				3	1	1	2			37			47												63	73	صناعية حمدان	43
10													2				1										1			3									1			2		الرافدين	44
3																														2												1	1	العامل	45
16																	7													3									3				3	الخليج	46
1946	3	9	11	1	2	14	17	26	3	5	2	4	24	8	1	30	483	8	10	7	10	1	1	2	1	20	6	72	30	42	137	20	33	6	121	4	3	13	122	18	125	193	298	المجموع	

المصدر : دائرة احصاء البصرة ، الاحصاء الصناعي ، الاطار العام للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة ٢٠١٥

دائرة صحة البصرة ، قسم الصحة العامة ، شعبة الرقابة الصحية ، احصاءات المعامل ٢٠١٥

دائرة صحة البصرة ،القطاع الأول للرعاية الصحية الاولية ، وحدة الرقابة الصحية ، احصاءات المعامل ٢٠١٥

دائرة صحة البصرة ،القطاع الثاني للرعاية الصحية الاولية ، وحدة الرقابة الصحية ، احصاءات المعامل ٢٠١٥

مديرية بيئة البصرة ، قسم التخطيط، احداثيات المواقع الصناعية ٢٠١٥ .

الدراسة الميدانية

٣- تتصف بعض الصناعات الصغيرة بدرجة توطن كبيرة كما في الصناعات الغذائية التي تصل الى (١٨) نوع غذائي، كما و تحتل المرتبة الاولى والبالغ عددها (٦٥١) معملاً، وتشكل نسبة ٣٣،٤٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة،والتي تشمل كل من صناعة منتجات التمور، صناعة منتجات المخابز،صناعة المرطبات،صناعة طحن القهوة،صناعة طحن البهارات،صناعة طحن الحبوب ومنتجاتها،صناعة الأعلاف،صناعة الكرزات،صناعة الجبس،صناعة الشربت والعصائر،صناعة الثلج،صناعة تحلية وتعبئة المياه،صناعة الآيس كريم،صناعة البسكويت،صناعة الراشي،صناعة تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها،صناعة الخل والطرشي،صناعة الحلويات. وتتصدر الصناعات الغذائية صناعة منتجات المخابز البالغ عددها (٤٨٣) معملاً وتشكل نسبة ٧٤،١٪ من مجموع الصناعات الغذائية وبنسبة ٢٤،٨٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة،بينما تأتي صناعة المرطبات بالمرتبة الثانية بـ (٣٠) معملاً وتمثل نسبة ٤،٦٪ من اجمالي الصناعات الغذائية في حين تأتي صناعة الثلج بالمرتبة الثالثة بـ (٢٦) معملاً وبنسبة ٣،٦٪ من اجمالي الصناعات الغذائية، ثم تأتي كل من صناعة طحن الحبوب ومنتجاتها ثم صناعة تحلية وتعبئة المياه ثم صناعة الآيس كريم ثم صناعة تجهيز وحفظ اللحوم ومنتجاتها ثم صناعة الخل والطرشي ثم صناعة طحن البهارات ثم صناعة منتجات التمور ثم صناعة الجبس ثم صناعة الاعلاف ثم صناعة الشربت والعصائر ثم صناعة الحلويات ثم صناعة البسكويت ثم صناعة تحميص الكرزات ثم صناعتي طحن القهوة وصناعة الراشي وبنسب ٣،٦٪ و ٢،٦٪ و ٢،١٪ و ١،٦٪ و ١،٣٪ و ١،٢٪ و ١،٢ و ٠،٧٪ و ٠،٦٪ و ٠،٤٪ و٠،٤٪ و ٠،٣٪ و ٠،٣٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ من اجمالي الصناعات الغذائية وعلى التوالي.

٤- تتدنى درجة توطن بعض الصناعات الصغيرة الى مستويات قليلة جداً والتي لا يزيد عدد معامل هذه الصناعات عن (٥) معامل، وتضم هذه

الصناعات (٣٣) معملاً وبنسبة ١،٦٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة مثل صناعة الجبس وصناعة الحبال وشباك الصيد وصناعة الاعلاف وصناعة النحاس (الصفارين) وصناعة العصائر والشربت وصناعة الحلويات وصناعة المنتجات البلاستيكية اللدائن وصناعة الكرزات وصناعة البسكويت وصناعة تنور الطين وصناعة الصابون والمطهرات ومستحضرات التنظيف والتلميع وصناعة وسائل التدفئة وصناعة طحن القهوة وصناعة الراشي،وتمثل هذه الصناعات نسبة ٠،٢٥٪ و ٠،٢٠٪ و ٠،٢٠٪ و ٠،١٥٪ و ٠،١٥٪ و ٠،١٥٪ و ٠،١٠٪ و ٠،١٠٪ و ٠،١٠٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة وعلى التوالي.

٥- تتصف بعض الانشطة الصناعية الصغيرة في مدينة البصرة بطابع النشاط الحرفي والتي لا تستخدم الآلة في مراحل الانتاج إلاَ على نطاق ضيق، ويبلغ عدد الصناعات الحرفية في مدينة البصرة (١٢٩) معملاً وتساهم بنسبة ٦،٦٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة وتشمل تلك الانشطة صناعة حقائب الامتعة وحقائب اليد والسروج وصناعة العباءة الرجالية وصناعة النحاس والصفارين وصناعة الحبال وشباك الصيد وصناعة التجليد والتذهيب الحراري وصناعة الصهاريج والخزانات والاوعية المعدنية (التنكجية) وصياغة الفضة وصقل الاحجار وصناعة الادوات الزراعية وصناعة تنور الطين وصناعة الاثاث والمنتجات الخشبية (التنجيد) وصناعة الندافة.أنظر صورة (١١) و (١٢) و (١٣) و (١٤).

صورة (١١) صناعة شباك الصيد في منطقة العشار لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

صورة (١٢) صناعة حقائب الامتعة واليد والاحذية (الاسكافية) في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

صورة (١٣) صناعة الأدوات الزراعية في شارع الحدادين في منطقة القشلة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/٤

صورة (١٤) صناعة تنور الطين في منطقة المطيحة لعام ٢٠١٥

التقطت الصورة بعدسة الباحث بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

ثانياً: التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة بحسب أحياء مدينة البصرة: من معطيات الجدول (٨) والخارطة (٢) يمكن ان نستخلص بعض الحقائق:

١- تتصف الصناعات الصغيرة بالارتباط الجغرافي القوي داخل مدينة البصرة وذلك لحاجة مراكز الاستهلاك لمنتجات هذه الصناعات ذات الاستهلاك الفوري، حيث تنتشر الصناعات الصغيرة في أغلب مناطق واحياء مدينة البصرة،اذ تنتشر في (٤٦) حي سكني.

٢- يتركز اكثر من نصف الصناعات الصغيرة ونسبة ٦٢،٥٪ في مدينة البصرة في خمسة مناطق رئيسية وبواقع (١٢١٧) معملاً، وتشمل كل من مناطق العشار وصناعية حمدان والمهلب (البصرة القديمة) وحي الحسين (الصناعة والتخزين) وحي الزهور وبنسبة ٢٢،٧٪ و١٣،٢٪ و٣،١٢٪ و٧،١٪ و٧،٠٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة وعلى التوالي، بينما تتوزع باقي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة والبالغ عددها (٧٢٩) معملاً وبنسبة ٣٧،٤٪ في (٤١) منطقة.

٣- التباين المكاني للأنماط التوزيعية للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة على مستوى الاحياء السكنية، فبعضها يتصف بنمط التوزيع المكاني المتجمع ويعود ذلك بسبب عامل السبق التاريخي و عامل قوة جذب السوق كما هو الحال في منطقتي العشار والمهلب (البصرة القديمة) والتي يمثلان اقدم المناطق في مدينة البصرة وأكبر مركزين تجاريين واكبر سوقين على مستوى محافظات العراق الجنوبية وعلى مستوى محافظة ومدينة البصرة، اذ يبلغ مجموع الصناعات الصغيرة في منطقة العشار (٤٤٢) معملاً وتمثل نسبة ٢٢،٧٪ بينما يتركز في منطقة المهلب (البصرة القديمة) بحدود (٢٤٠) معملاً وبنسبة ١٢،٣٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة،كما أثر عامل السياسة الحكومية في توطن اكبر ثاني منطقة للصناعات الصغيرة في

مدينة البصرة والمتمثلة بمنطقتي صناعية حمدان في حي القبلة ومنطقة الصناعة والتخزين في حي الحسين والتي يتوطن بهما (٢٥٨) و (١٣٩) معملاً وعلى التوالي ويشكلان نسبة ١٣،٢٪ و ٧،١٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة، وكذلك ساهم العامل التاريخي بتوطن (١٣٨) معملاً في منطقة حي الزهور او (العزيزيه) وبنسبة ٧٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة.

٤- ساهم عامل التركز السكاني في زيادة حجم الطلب على منتجات الصناعات الصغيرة مما ساعد في توطن (٢٦٦) معملاً وبنسبة ١٤٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في اربعة مناطق ذات التركز السكاني الكبير وهي منطقة القبلة والجزائر والمعقل والهادي والبالغ عدد المعامل الصغيرة فيها (٩٧) و(٧٥) و(٤٩) و(٤٦)معملاً، وبنسبة ٤،٩٪ و ٣،٨٪ و ٢،٥٪ و ٢،٣٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة.

٥- تتصف بعض المناطق في مدينة البصرة بالتركز الصناعي الضعيف باستثناء وجود بعض الصناعات الصغيرة وخاصة منتجات الافران والمخابز والمعجنات وصناعة الالمنيوم وصناعة الاخشاب، اذ يتركز في سبعة وثلاثون حي بما يقارب (٤٦٢) معملاً وبنسبة ٢٣،٧٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة كما هو الحال في احياء النصر والجمهورية والابلة والاندلس والفيحاء وبريهه والجمعيات وعتبة بن غزوان ومناوي لجم والعباس والجهاد والربيع والخليج والتميمية والاصمعي والقاهرة والموفقية والكرامة والرافدين والتحرير والصمود وصنعاء والمهندسين والرشيد والمحارب وعتبة بن غزوان والشعلة والبلديات والسلام والعامل والاساتذة والقادسية والكفاءات والميثاق والتأميم والخضراء والساعي وتمثل الصناعات الصغيرة في هذه المناطق نسبة ٢،٠٪ و ١،٧٪ و ١،٤٪ و ١،٣٪ و ١،٢٪ و ١،٢ ٪ و ١،٢٪ و ١،٠٪ و ١،٠٪ و ١،٠٪ و ٠،٩٪ و ٠،٨٪ و ٠،٧٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٥٪ و ٠،٤٪ و ٠،٣٪ و

٠،٣٪ و ٠،٣٪ و ٠،٣٪ و ٠،٣٪ و ٠،٣٪ و ٠،٢٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،١٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ و ٠،٠٥٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وعلى التوالي.

خريطة (٢) التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة لعام ٢٠١٥

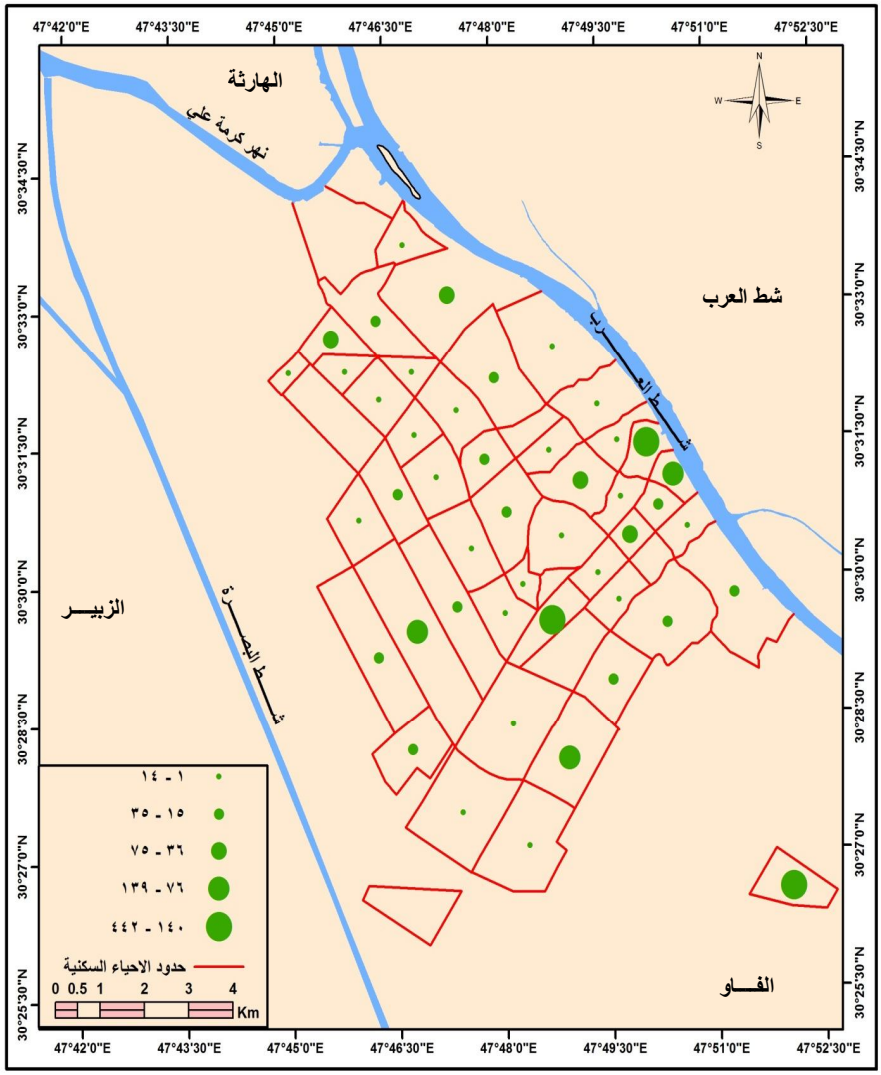

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على جدول (٨).

المحور السادس:المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة:

هناك جملة من المشاكل التي تواجه الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة تتباين في حدتها وأثرها في التأثير على تطور ونمو هذه الصناعات، ومن أهم هذه المشاكل هي:

١- عدم توفر معلومات كافية وحقيقية عن الصناعات الصغيرة وخاصة ما يتعلق بالأيدي العاملة والنواحي التسويقية والقيمة المضافة، فضلاً عن عزوف المصنعين عن التسجيل والانتماء في الدوائر الحكومية التي تعني بالصناعة مما يوجد مشاكل للباحث في الحصول عن المعلومة وفي التحليل وبالتالي يتطلب على الباحث الجغرافي متابعة هذه الصناعات ميدانياً.

٢- مشكلة غياب الدعم الحكومي، وتتعدد أوجه هذه المشكلة من عدم توفير الطاقة الكهربائية وعدم توفر المياه، لذا يعتمد أصحاب هذه المعامل أما على المولدات الخاصة مما يضيف ذلك نفقات وأعباء مالية إضافية وتحديداً في توفير مادة وقود (Gas Oil) اللازم لتشغيل المولدات، إذ بعض المعامل الانشائية على سبيل المثال تستهلك بحدود (٣٠) طن/شهريا من مادة (Gas Oil)لأجل تشغيل المعمل، أو يضطر أصحاب المعامل إلى الربط الغير القانوني من أقرب مصدر من خطوط كهرباء الضغط العالي (٣٢) K.V، مما يتحمل كلف نفقات مواد الأسلاك والأبراج الناقلة ومحولة توزيع (٠,٤)K.V وهذا الربط الغير القانوني للتيار الكهربائي يكلف بعض المصنعين بحدود (٦٠) مليون دينار عراقي[٢٨]. ويتوقف الانتاج في معظم الصناعات الصغيرة بنسبة تصل في بعض الصناعات ٨٠٪ بفعل انقطاع التيار الكهربائي [٢٩].

٣- تعاني هذه الصناعات من منافسة المنتجات الأجنبية، كما هو الحال بمنتجات الالبان ومنتجات الاخشاب والأثاث المستعمل المستورد من دول

الجوار، وكذلك منتجات الرصيف الجانبي (الكربستون Krbston) و (المقرنص Interlock) وخاصة المستورد من دولة الكويت، بالرغم من سلبيات ومشاكل هذه المواد المستوردة وخاصة عدم ملائمتها لطقس ومناخ محافظة البصرة، وكذلك الحال ينطبق باستيراد مختلف السلع الانشائية وخاصة من بلد الصين التي أضرت بالكثير من هذه الصناعات، كما تراجعت منتجات صناعة التنكجية بشكل كبير بفعل استيراد خزانات المياه البلاستيكية من سورية وكذلك استيراد التنور الحديدي من ايران[٣٠]

٤- غياب التخطيط الحكومي السليم الهادف إلى تطوير هذه الصناعات، حيث تعاني هذه الصناعات من إجبار المقاولين بالاعتماد على الصناعات المستوردة، إذ تم إجبار المقاولين في عام ٢٠١٢ على استيراد (المقرنص Interlock) من جمهورية إيران بسعر للمتر مربع الواحد بـ (٣٠) ألف دينار، في حين يتوفر هذا الإنتاج في معمل البصرة النموذجي للكتل الكونكريتية والصب الجاهز وبسعر (١٠) ألف دينار للمتر المربع الواحد وبضمانات بجودة المنتج للمقرنص (١٠) سنوات و للكربستون (٢٠) سنة.

٥- تتصف بعض الصناعات الصغيرة بالعمل الموسمي وخاصة صناعة الثلج والمرطبات وصناعة البلوك وصناعة الكاشي والمرمر والتي عادةً ما يزداد الطلب عليها خلال مدة أشهر الصيف بسبب نشاط حركة البناء وإنشاء الدور السكنية خلال هذه المدة، في حين يقل الإنتاج وفي بعض الأحيان وتتوقف المعامل عن الإنتاج كلياً وخاصة خلال مدة أشهر الشتاء لتوقف ولمحدودية نشاط البناء للدور السكنية مما يخلق بطالة مقنعة في هذه المعامل وبالتالي يضاف على كاهل أصحاب المعامل نفقات أجور الأيدي العاملة المتوقفة عن العمل، أو تضطر الأيدي العاملة للبحث عن فرص عمل أخرى وتترك هذه الصناعة.

٦- مشكلة وجود الأملاح في المواد الأولية للحصى والرمل وخاصة المواد التي يكون مصدرها من قضاء الزبير في محافظة البصرة تؤثر سلباً على

خصائص الإنتاج وجودته، إذ تنعكس هذه المشكلة من خلال وجود طبقة ملحية على الإنتاج أو عدم تجانس المواد الأولية مع بعضها البعض الآخر وتفتتها بعد مدة قليلة من الإنتاج وخاصة خلال فصل الشتاء وموسم الإمطار وارتفاع معدلات الرطوبة بفعل قدرة الأملاح على امتصاص المياه، لذلك يضطر أصحاب المعامل الاعتماد على المواد الأولية التي يكون مصدرها مناطق جلات والطيب في محافظة ميسان بسبب عدم وجود الأملاح فيها[٣١]، كما تسبب مشكلة تملح المياه في محافظة البصرة تأثيرات سلبية وخاصة في الصناعات الغذائية التي تعتمد على المياه كمادة اولية كمدخلات صناعية وخاصة في صناعة المشروبات الغازية وصناعة العصائر والشرابت ومحطات تحلية المياه مما يؤثر في تلف وانكماش الفلاتر في محطات التحلية وبأنواعها الكربونية والقطنية والاسفنجية ومن جانب آخر تؤثر مشكلة ملوحة المياه على نفسية المواطن البصري والذي يتجنب الاقبال والتسويق لبعض الصناعات وخاصة الغذائية مثل المشروبات الغازية العصائر لاعتقاده بأن هذه الصناعات تستخدم المياه المالحة وهو واقع الموارد المائية السطحية في البصرة ولذلك يضطر اصحاب الصناعات الى عدم ذكر اسماء المعامل وعدم ذكر الصناعة في البصرة على العلامات التجارية بل يكتفي بذكر (صنع في العراق).

٧- توقف كلي لنشاط دائرة التنمية الصناعية منذ التسعينات من القرن الماضي التي تهتم بدعم مختلف المشاريع الصناعية، حيث كانت هذه الدائرة تزود اصحاب الصناعات بالمكائن الانتاجية، فعلى سبيل المثال في السبعينات تم تزويد اصحاب معامل الافران والمعجنات بمكائن افران ذات منشأ الماني الصنع ذات طاقة انتاجية (٤) طن/يومياً وبسعر(٢٥٢٠٠) دينار[٣٢] وكذلك تدعم هذه الدائرة المصنعين بمختلف المواد الاولية مما يساعد في خفض كلف الانتاج، اما حالياً يعتمد المصنعون على التجار والسوق السوداء في الحصول على مستلزمات الانتاج [٣٣].

٨- تواجه الأيدي العاملة في الصناعات الصغيرة مشاكل صحية عديدة، إذ يتأثر العاملون في الصناعات الانشائية بأمراض الحساسية بفعل استخدام مادة السمنت، كما يتعرض العاملون في معامل نجارة الاخشاب لأمراض الجهاز التنفسي و(لنوبات الربو)، بينما تؤثر صناعة طحن البهارات على العاملين بأمراض حساسية الدم. كما يعاني العاملون بصناعة الالمنيوم من مشاكل بالسمع ومن تسمم الايدي بـ (برادة) الالمنيوم[٣٤]، ويؤثر استخدام حامض الخليك على الجهاز التنفسي للعاملين في صناعة الخل والطرشي وتحديداً اذا ما اقترنت فترة استخدامه مع ارتفاع نسبة الرطوبة في الجو، ويعاني العاملون في ندافة القطن من مشاكل حساسية وتهيج الجهاز التنفسي نتيجة التعرض الى رذاذ القطن اثناء ندافة القطن.

٩- تعاني الصناعات الصغيرة من مشاكل الغش الصناعي، وتأخذ هذه المشكلة عدة أوجه منها الغش في المواد الاولية التي تستخدم كمدخلات صناعية، إذ تتأثر صناعة صياغة الذهب بالغش في درجة نقاوة الذهب والتي يتم استيرادها من دولة الامارات العربية المتحدة ومن دولة الكويت مما يؤثر على نوع عيار الذهب فعلى سبيل المثال تكون درجة نقاوة الذهب عيار (٢١) بحدود (٨٧٥) في حين يتم التلاعب والغش في هذه الدرجة لتنخفض الى (٨١٠)، وبالتالي ينخفض عيار الذهب ليبلغ (٢٠)[٣٥]، وتعاني صناعة الالمنيوم من الغش الصناعي في قياسات واحجام الالمنيوم المستورد وخاصة احجام (المقاطع) والتي تكون ذات احجام (١,١) ملم، بينما تنخفض هذه القياسات في حجم المقطع المغشوش لتصل (٠,٧) ملم وبالتالي تؤثر هذه القياسات على جودة ومتانة الانتاج[٣٦].

١٠- تعاني هذه الصناعات من محدودية وصغر رأس المال المستثمر بها، فالمصنعون غير قادرين على شراء الآلات المتطورة تكنلوجياً وذلك بسبب ارتفاع اسعارها، فعلى سبيل المثال يكلف استيراد فرن لصناعة الصمون تركي المنشأ بحدود (٩٠) الف دولار[٣٧]، في حين تصل كلفة ماكنة كبس

التمور (vacuum) بحدود (٥٠) الف دولار، بينما تصل ماكنة صناعة الدبس الى (٣٠) الف دولار، ويكلف استيراد معمل لصناعة المطابخ التركية بحدود (٦٠٠) مليون دينار[٣٨].

١١- يؤثر المناخ تأثيراً مباشراً في إنتاجية العامل في مدينة البصرة وتحديداً اذا ما اقترن ارتفاع عنصري درجات الحرارة مع ارتفاع في معدلات الرطوبة اللذان يؤثران بصورة مباشرة على درجة راحة الإنسان وإمكانياته الجسمية، وتتفاقم المشكلة مع انقطاع التيار الكهربائي.

الاستنتاجات:

١- انتشرت الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة منذ القدم نتيجة توفر عوامل توطنها كالموقع الجغرافي الذي ساعد اتصال المحافظة بالعالم الخارجي مما سهل عمليات الحصول على المواد الاولية وخاصة المستوردة من دول العالم وتسويق وايصال منتجاتها للعالم الخارجي كما ساعد الموقع الجغرافي بتسويق المنتجات الى إسواق المحافظات الجنوبية من العراق.

٢- انعكست أهمية عامل السوق في مدينة البصرة على التنوع الصناعي للصناعات الصغيرة إذ صنفت الى (٤٣) نشاطاً صناعياً استحوذت منها (٧) انشطة صناعية بنسبة ٧٦٪ البالغة (١٤٧٩) معملاً كصناعة منتجات المخابز وصناعة منتجات الالمنيوم وصناعة منتجات النجارة وصناعة الحدادة وصناعة المجوهرات والمصوغات وصناعة وتفصيل الملابس وصناعة الطباعة والنشر،في حين يساهم (٣٦) نشاطاً صناعياً بنسبة ٢٤٪ من اجمالي الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وبواقع (٤٦٧) معملاً، كما تبين كذلك من الدراسة بعض الصناعات ارتبط تسميتها بحسب خصائص مدينة البصرة مثل صناعة المطابخ التركية وصناعة الاسكافية

والصفارين وصناعة التجليد والتذهيب الحراري وصناعة الاختام وصناعة الفضة وصناعة الجوادر وصناعة تنور الطين.

٣- استقطبت الصناعات الصغيرة شريحة واسعة من الأيدي العاملة المحلية البالغ عددها لعام ٢٠١٥ (٦٧٤٦) عامل وتشكل نسبة ٥،٢٪ من اجمالي سكان منطقة الدراسة، مما تحد بذلك من البطالة ويتركز اغلبها بنسبة ٨١،٣٪ في ستة صناعات رئيسية وتستقطب بحدود (٥٤٩١) عامل في كل من صناعة منتجات المخابز وصناعة منتجات النجارة وصناعة الحدادة والصناعات الانشائية وصناعة منتجات الالمنيوم وصناعة الطباعة والنشر.

٤- يتصف التوزيع الجغرافي للصناعات الصغيرة في مدينة البصرة بعدم الانتظام، بعضها تأثر بحجم السوق والآخر تأثر بعامل التوجه الحكومي وغيرها تأثر بفعل العامل التاريخي، ويدل ذلك على تركز أكثر من ٦٢،٥٪ من هذه الصناعات في (٥) مناطق وهي العشار وصناعية حمدان والمهلب (البصرة القديمة) وحي الحسين (الصناعة والتخزين) وحي الزهور، بينما تتوزع بقية الصناعات الصغيرة وبنسبة ٣٧،٥٪ في (٤١) منطقة.

٥- ترتبط الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة بشبكة من علاقات للترابط الصناعي سواء فيما بين الصناعات الصغيرة نفسها أو فيما بين الصناعات الصغيرة والصناعات التحويلية والأساسية المتوطنة في محافظة البصرة أو فيما بين الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة وبين الصناعات المنتشرة في محافظات العراق.

٦- تواجه الصناعات الصغيرة جملة من المشكلات أثرت في تطور هذه الصناعات مثل مشاكل اغراق الأسواق بالمنتجات الاجنبية المستوردة وغياب الدعم الحكومي والغش الصناعي ومشاكل صحية تتعرض لها الأيدي العاملة وغيرها.

التوصيات:

١-على الدوائر الحكومية المعنية بالنشاط الصناعي مثل دائرة الاحصاء الصناعي ودائرة التنمية الصناعية واتحاد الصناعات ومديرية بيئة البصرة أن يكون لديها قاعدة معلومات تفصيلية عن الصناعات الصغيرة من حيث انواعها وأعداد اماكن تواجدها وماهي المعوقات والمشكلات التي تواجهها.

٢-إعادة تفعيل دور دوائر التنمية الصناعية واتحاد الصناعات والمصرف الصناعي كما كان في السابق من دعم للمصنعين بالمواد الاولية والمكائن والاجهزة ورأس المال وسائل النقل ومواد التعبئة والتغليف وغيرها من انواع الدعم.

٣- تشجيع الصناعات الصغيرة في مدينة البصرة من خلال حماية انتاجها ودعمه وتطبيق قانون التعرفة الجمركية للحد من ظاهرة اجتياح واغراق الأسواق العراقية بصورة عامة واسواق مدينة البصرة خصوصاً بالمنتجات الاجنبية وظاهرة السوق المفتوح.

٤- تبني الدولة والجهات المعنية بالأنشطة الصناعية برنامج دعائي واعلاني يسلط الضوء على المنتجات الصناعية الصغيرة وخاصة من خلال المشاركة في المعارض المحلية بمحافظات العراق والاقليمية والدولية من أجل توسيع دائرة السوق لهذه الصناعات.

٥- ضرورة الاهتمام وتطوير القطاعات التي ترفد وتزود الصناعات الصغيرة بالمواد الاولية وخاصة القطاع الزراعي بشقيه النباتي والحيواني وبقية الصناعات التي تمتاز بعلاقات ترابطية مع الصناعات الصغيرة.

٦- العمل على منح الصناعيين قروض مالية ميسرة من قبل المصرف الصناعي وبقية المصارف الأهلية ودائرة الاسكان التعاوني وتقليل نسبة الفائدة بحدود أقل من (٥٪) بدلاً من نسبة الفائدة الحالية التي تصل الى (١٥٪).

٧- تقليل الرسوم المادية التي تفرض على اصحاب المعامل الصناعية الصغيرة كرسوم بدل أجرة مساحة أرض المعمل ورسوم ممارسة المهنة الصناعية ورسوم المياه والكهرباء ورسوم النفايات وغيرها.

الهوامش:

(١) عبدالله بن حمد الصليع، الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث جغرافية، جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية،العدد ٥١، ٢٠٠١، ص١٠.

(٢) راشد عبد راشد الشريفي، الصناعات الغذائية في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٠٤، ص ١٠٩.

(٣) ابراهيم علي ديوان العيساوي، أثر العوامل الجغرافية في ظهور الصناعات الاساسية في مدينة البصرة في العصر الاسلامي، مجلة دراسات تاريخية،كلية التربية للبنات، جامعة البصرة،العدد(١٣)سنة ٢٠١٣.

(٤) صباح كجة جي، التخطيط الصناعي في العراق اساليبه،تطبيقاته، واجهزته،للحقبة ١٩٢١-١٩٨٠، الجزء الاول،بغداد، ٢٠٠٢، ص ٥١.

(٥) المصدر نفسة، ص ٥٩.

(٦) حسين على لطيف، مدير نجارة ابو علاء، مقابلة شخصية في تاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

(٧)علي صالح سلمان الزنبوري،مدير ورشة الزنبوري لصناعة الصفر،مقابلة شخصية بتاريخ٢٠١٥/٧/٢٧

(٨) رافد هادي كاظم، مدير محل رافد للتجليد والتذهيب الحراري، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٨

(٩) المصدر نفسة.

(١٠) حسين قاسم، مدير معمل تمور المن والسلوى، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

(١١) محمد لازم الساعدي، مدير مطحنة ابوسجاد الحجرية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

(١٢) عبدالرضا الديراوي، مدير معمل الديراوي لصناعة الادوات الزراعية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

(١٣) فرحان خلف النشمي، صاحب محل النشمي لصياغة الذهب مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

(١٤) شهدي عبدالأمير ماجد، مدير قسم الاحصاء الصناعي، مديرية احصاء البصرة، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٠

(١٥) الهيأة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

(١٦) هالة محمود شاكر البغدادي، تأثير نوعية مياه الري على انتاج المحاصيل الزراعية في قضائي القرنة والفاو، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠١٤،غير منشورة، ص ٤٠-٥٠.

(١٧) المصدر نفسة، ص ٥١-٥٣.

(١٨) داود جاسم الربيعي،قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية،مطبعة الارشاد،بغداد،سنة ١٩٧٨، ص ٢٦ -٢٧.

(١٩) علاء الحسيني، صاحب ورشة ياقوت الحسيني، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٩

(❖) تنتشر في فضاء الزبير مجموعة من الصناعات الانشائية إذ يوجد (٧٢) معملا لصناعة تكسير وغربلة وتصنيف الحصى و (٢٠) معملاً لصناعة الجص و (١٥)معملاً لصناعة الاسفلت. للمزيد ينظر: راشد عبد راشد الشريفي، العوامل الموقعية لصناعة الحصى والجص والاسفلت في قضاء الزبير، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٤٩، سنة ٢٠٠٩،ص٢٥٥.

(٢٠) جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات دائرة إحصاء البصرة، اسقاطات سكانية اعتمادا على نتائج الحصر والترقيم، ٢٠١٣ (بيانات غير منشورة).

(٢١) علي العامري، مدير ورشة المنيوم العامري،مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

(٢٢) محمد قاسم،مدير الادارة لشركة تركو لصناعة المطابخ التركية،مقابلة شخصية بتاريخ٢٠١٥/٨/١٥

(❖❖) منذ القدم وخاصة خلال العصر الاسلامي اشتهرت مدينة البصرة بوجود العديد من الاسواق ومن أبرزها سوق المربد والسوق الكبير وسوق الكلاء وسوق باب الجامع.

للمزيد ينظر: ابراهيم علي ديوان العيساوي، اثر العوامل الجغرافية في ظهور الصناعات الاساسية وتطورها في مدينة البصرة في العصر الاسلامي، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد (١٣) سنة ٢٠١٣،ص٧-٨.

(٢٣) شاكر عباس حسن، مدير ورشة شاكر لصناعة التنكجية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٩

(٢٤) سالم حسين،مدير معمل العامري والشيتي لصناعة منتجات التمور، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

(٢٥)وزارة الكهرباء،مركز السيطرة الوطني، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ٢٠١٣.

(٢٦) وزارة النفط، مجمع شركة غاز الجنوب، الهيئة الفنية، بيانات غير منشورة ٢٠١٥.

(٢٧) صادق علي سعيد العبادي، الصناعات الصغيرة في محافظة ذي قار وأبعادها التنموية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤ (غير منشورة) ص ١١٥.

(٢٨) صادق سلمان طعمه، مدير معمل البصرة النموذجي للكتل الكونكريتية والصب الجاهز، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٥.

(٢٩) جعفر العقيلي، مدير مطحنة العقيلي لطحن البهارات، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥
(٣٠) شاكر عباس حسن، مدير معمل شاكر لمنتجات التنكجية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٩
(٣١)جسام محمد، مدير شركة الزهيري لإنتاج الكونكريت، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٤/٩/٣٠
(٣٢) وحيد حافظ الساعدي، مدير معمل المينـاء للأفران والمعجنات، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥
(٣٣) اياد جبار خماسي، مدير معمل مرطبات جبار، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧
(٣٤) علي العامري، مدير معمل المنيوم العامري، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧
(٣٥) فرحان خلف النشمي، مدير محل النشمي لصياغة الذهب، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧
(٣٦) آيار علي موسى، مدير معمل آيار لإنتاج الالمنيوم، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/٢
(٣٧) مقدام احمد، عامل في افران ومعجنات ابو الخير، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧
(٣٨) محمد قاسم، مدير شركة تركو لصناعة المطابخ التركية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

المصادر:

أولاً: الكتب والاطاريح والدوريات:

(١) البغدادي،هالة محمود شاكر، تأثير نوعية مياه الري على انتاج المحاصيل الزراعية في قضائي القرنة والفاو،رسالة ماجستير،كلية الآداب،جامعة البصرة، (غير منشورة) ٢٠١٤.
(٢)الربيعي،داود جاسم، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية،مطبعة الارشاد،بغداد،سنة ١٩٧٨.
(٣) الشريفي،راشد عبد راشد، الصناعات الغذائية في محافظة البصرة وآفاقها المستقبلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة،(غير منشورة)، ٢٠٠٤.
(٤) الشريفي،راشد عبد راشد، العوامل الموقعية لصناعة الحصى والجص والاسفلت في قضاء الزبير، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ٤٩، سنة ٢٠٠٩.
(٥) الصليع،عبدالله بن حمد، الصناعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث جغرافية،جامعة الملك سعود،الرياض، المملكة العربية السعودية،العدد ٥١، ٢٠٠١
(٦) العبادي،صادق علي سعيد، الصناعات الصغيرة في محافظة ذي قار وأبعادها التنموية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة ذي قار، (غير منشورة)،٢٠١٤.
(٧) عمر،عبدالرحمن، الصناعات الصغيرة في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة آفاق اقتصادية، العدد ٤،الامارات العربية المتحدة،١٩٨٦.
(٨) العيساوي،ابراهيم علي ديوان، اثر العوامل الجغرافية في ظهور الصناعات الاساسية وتطورها في مدينة البصرة في العصر الاسلامي، بحث منشور في مجلة دراسات تاريخية، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، العدد (١٣) سنة ٢٠١٣.

(٩) كجة كي،صباح، التخطيط الصناعي في العراق اساليبه،تطبيقاته، واجهزته،للحقبة ١٩٢١-١٩٨٠، الجزء الاول،بغداد، ٢٠٠٢.

ثانياً: الدوائر الحكومية:

(١) بلدية محافظة البصرة،خريطة مدينة البصرة الادارية، مقياس ١ / ١٠٠٠٠٠ / سنة ٢٠١٥

(٢) وزارة البيئة، مديرية بيئة البصرة، قسم التخطيط، احداثيات مواقع المعامل الصناعية ٢٠١٥، بيانات غير منشورة.

(٣) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات دائرة إحصاء البصرة، اسقاطات سكانية اعتمادا على نتائج الحصر والترقيم، ٢٠١٣ (بيانات غير منشورة).

(٤) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات دائرة إحصاء البصرة، قسم الاحصاء الصناعي، بيانات اطار الصناعات الصغيرة ٢٠١٥ (بيانات غير منشورة).

(٥) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات دائرة إحصاء البصرة، قسم الاحصاء الزراعي، بيانات الانتاج الزراعي للموسم ٢٠١٥ (بيانات غير منشورة).

(٦) وزارة الكهرباء،مركز السيطرة الوطني، قسم الاحصاء، ٢٠١٣بيانات غير منشورة.

(٧) وزارة النفط، مجمع شركة غاز الجنوب، الهيئة الفنية، ٢٠١٥ بيانات غير منشورة.

(٨) الهيأة العامة للأنواء الجوية العراقية، قسم المناخ، بيانات غير منشورة.

ثالثاً: المقابلات الشخصية:

١- اياد جبار خماسي، مدير معمل مرطبات جبار، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧.

٢-آيار علي موسى، مدير معمل آيار لإنتاج الالمنيوم، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/٢.

٣- جعفر العقيلي، مدير مطحنة العقيلي لطحن البهارات، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

٤- جسام محمد، مدير شركة الزهيري لإنتاج الكونكريت، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٣

٥- حسين على لطيف، مدير نجارة ابو علاء، مقابلة شخصية في تاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

٦- حسين قاسم، مدير معمل المن والسلوى لصناعة منتجات التمور، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

٧- رافد هادي كاظم، مدير محل رافد للتجليد والتذهيب الحراري، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٨

٨- سالم حسين، مدير معمل تمور العامري والشيتي، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥

٩- شاكر عباس حسن، مدير معمل شاكر لمنتجات التنكجية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٩

١٠- شهدي عبدالأمير ماجد،مدير قسم الاحصاء الصناعي، مديرية احصاء البصرة،مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/١٢/٢٠

١١- صادق سلمان طعمه، مدير معمل البصرة النموذجي للكتل الكونكريتية والصب الجاهز، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٤/١٠/١٥.

١٢- عبدالرضا الديراوي، مدير معمل الديراوي لصناعة الادوات الزراعية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

١٣- علاء الحسيني، صاحب ورشة ياقوت الحسيني لصياغة الفضة، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٩

١٤- علي صالح سلمان الزنبوري، مدير ورشة الزنبوري لصناعة الصفر، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

١٥- علي العامري، مدير معمل المنيوم العامري، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

١٦- فرحان خلف النشمي، مدير محل النشمي لصياغة الذهب، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

١٧- محمد قاسم،مدير شركة تركو لصناعة المطابخ التركية،مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

١٨- محمد لازم الساعدي، مدير مطحنة ابو سجاد الحجرية، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٨/١٥

١٩- مقدام احمد، عامل في افران ومعجنات ابو الخير، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٧

٢٠- وحيد حافظ الساعدي، مدير معمل الميناء للأفران والمعجنات، مقابلة شخصية بتاريخ ٢٠١٥/٧/٢٥ .